العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقياً :
الرائد - الكويت
AL—RA'ID
KUWAIT

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العدد ٥
المجلد الاول
السنة الأولى
ذو القعدة
١٣٧١
يونيو ١٩٥٢

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

الحكم على صدق المرء في دعواه الى عقيدة يعتنقها ومبدأ ينادي به ، لا يتيسر في كل حال ولا يتعين لدى كل موقف ، وقد تمضي السنون الطوال دون الفصل في صدق او كذب شخص أو طائفة تتكلف الحماسة الشديدة في الدعوة الى مبدأ مخصوص او عقيدة معينة ، لان معرفة الصدق او الكذب في العقيدة لا تكون في بلاغة الخطابة أو إصالة الكتابة ، فقد يبلغ المرء الذروة في التعبير عن ارائه ويصيب الغاية في التصوير لمبادئه ، فيخلب الالباب بسحره ويبهر النفوس بفنه ، الا انه مع هذا كله لا يقال إنه انتصر لعقيدته وذاد عن مبدئه ، اذ العقيدة ليست في شقشقة اللسان ورقرقة البيان بل هي ارادة وعمل ، ولا يظهر صدق اربابها او كذبهم الا في ساعة العسرة وعند اليأس ، وذلك مرهون بحكم الظروف حين تضع المرء بين موقفين لا ثالث لها : احدهما في جانب العقيدة ومعه شظف العيش ، وثانيهما مضاد للعقيدة ومعه نعيم الدنيا . فان استجاب لضميره وأناب الى داعي عقيدته فقد صدق واشهد الناس على صدقه ، وإن عمل بما يناكر اعتقاده وجاء بما يخالف مذهبه فقد كذب .

فالعقيدة ليست فكرة مجردة او صورة ذهنية لا يطلب من صاحبها غير الاحتجاج لها والتدليل على صحة قضاياها ، فان اتى بالبرهان القاطع والدليل الساطع فقد قام بما يجب عليه وأدى امانته على أتم وجه واسلم طريق ، بل هي منهج علمي عظمته في تقرير وسائله وتحقيق اهدافه في الحياة العملية ، وكلما اتسقت مواقف المرء مع روح عقيدته كان صدقه أتم وإيمانه أعم ، وكلما بعدت مسافة الخلف بين ما ينادي به قائلاً ،

ويرمي اليه عاملاً ، فهو إما كاذب مخادع يمكر بالناس ليخلو له الميدان ويرجح به الميزان ، واما ضعيف الحول واهن الطول تقصر يده عما يحيك في نفسه .

فالعقيدة – اذن – تستلزم العمل لها ، وهذا يستلزم التضحية ، لان المجتمع لا يظاهر العقيدة دائماً ، بل ربما كان حرباً لا هوادة فيها ، وخاصة اذا نبتت العقيدة في مجتمع يتسمم بروح القبيلة او الطائفية ، او على أي شكل من اشكال التعصب الممقوت ، الذي لا يهدف الا الى مصلحة جزء من المجتمع الواحد ، وفي مثل هذا تضطر العقيدة ان تقف موقف المناضل الصلب ، وربما أدت مواقفها الصارمة الى تكاتف الفرق المختلفة وتعاونها عليها . على انه حتى في المجتمعات المتطورة المتقدمة ، لا تجد العقائد – مهما بلغت من العلو والسمو ، أذناً صاغية وقلباً مستجيباً الا بعد جهاد واستشهاد ، فالانسان – ليس على استعداد على الدوام لينسى ذاته ويذكر جماعته ، وليس كذلك على ايمان عميق بالمثل العليا ، حتى تهون عليه المصاعب وتسهل عليه الاخطار ولا يعزّ عليه ان يقطع صلته نسب او علاقة حب وود حين تفرض عليه ذلك عقائد يدين بها او مبادىء يناضل دونها.

تلك الاسباب السابقة – وغيرها مما لا يدخل تحت حصر ولا عدّ تجعل مهمة القائمين بالدعوة الى عقيدة ما ، على غاية من الخطر والصعوبة لانها ، قبل كل شيء تفرض عليهم ان يكونوا قدوة صالحة لغيرهم . فلا يمكنهم السير في الحياة دون حد او قيد لان كل حركة محسوبة عليهم ، وبعد كل شيء ، ملزمون بالدفاع عن عقيدتهم والذب عن حياضها بشدة وبأس ، وهذه التبعات الجسام لا ينهض بها على وجه الكمال الا القوي الصبور .

نخلص من هذا الكلام الى ان صدق ارباب العقيدة او كذبهم لا يدرك الا بالعمل ، ولا تنتصر العقيدة الا بالايمان ولا يكون الايمان الا بالتضحية.



صور خاطفة

شاب حائر

قابلني تلميذ لي - او بعبارة أدق كان تلميذاً لي - حول بعض المكتبات وسألني ان اختار له كتاباً، وقال: ان له ثلاثة ايام يتردد على المكتبات ويستعرض صفوف الكتب، ولكنه لا يعرف ما يجب ان يقرأ، فهو حائر !! واخترت للتلميذ كتاباً يناسبه، وخرجت من المكتبة، وانا ادير الفكر في مشكلات الشباب المدرسي، عدة البلاد وعماد المستقبل !

فالشباب حائر لا يعرف ما يقرأ، ولا ما يعمل، ويتساءل ثم يلح بالتساؤل، ولا يجد من يوجهه الى ما عليه من واجبات وينبهه الى ما عليه من حقوق، فلا غرو اذا حاد عن جادة الصواب وجانب سواء السبيل ونحن الذين نرجو لبلادنا مستقبلا زاهراً لم نفعل لرجال المستقبل شيئاً يذكروننا به ويشكروننا عليه.

والشاب اذا قطع مرحلة الشباب حائراً فقد جنى على نفسه وعلى وطنه، فهل لنا ان نتدارك حيرة الشباب بالهداية ؟ وكيف ؟

اني انا ايضاً - حائر !!

مريض بالوهم

ما كاد ينتهي من تحيته الحارة، حتى اخذ يقص علي حديث ادوائه المزمنة التي اعيت الاطباء في الشرق والغرب، وقال انه قرأ بحثاً عن مرض خبيث، وقد استوثق من اصابته منه، بدليل ان الاعراض التي قرأها عنه تنطبق على حالته الصحية تماماً، ولكن الاطباء - سامحهم الله - او كما شاء صنع بهم - ينكرون اصابته بذلك المرض بالاجماع ! قلت له : اعد النظر في عنوان البحث الذي قرأته، فلعله من قبيل مرض المازني رحمه الله، قال كيف ؟

قلت : قص المازني حكاية عن نفسه، خلاصتها انه كان في صدر شبابه كثير الاوهام معتل الصحة، ووقع تحت يده كتاب يتحدث عن مجموعة من الامراض - الخبيث منها والطيب - ان كان في الامراض شيء طيب !

وتصفحه المازني وقرأ بحثاً عن مرض لم يشك في اثناء قراءته له انه مصاب به وان اعراضه كلها، مجموعة عليه، ولما انتهى من البحث، راجع العنوان فاذا به :

حمى الحيض والنفاس !!

فابتسم الرجل وقال : يجوز ان اجد العنوان كذلك ، ولكن الكتاب ليس عندي الآن ، وقد نسيت اسمه !

عبيد المال

كان يمشي في الشارع وقد توج رأسه بحزمة برسيم ، ومر بنا يترنح ذات اليمين وذات اليسار والبرسيم يهتز على قمة رأسه اخضر بهيجاً ! فقال صاحبي : انظر الى الرجل.

قلت له : وما في ذلك ، ان على رأسه مزرعة ! وهذه عادة مألوفة عندنا .

قال : ليس الى هذا قصدت ! واذا جاز للمساكين امثالنا ان يحمل على احدهم رأسه برسيما او شعيراً ، فلا يجوز لغني يملك من الاموال ما تنوء به قافلة حمير او جمال ! مع انه عقيم ـ لا ولد له وعمره قد طوّف على الستين ، ومع هذا كله يعيش في بيته عيشة الكفاف ويقتر على نفسه فيحرمها من نعمة الله عليه .

قلت ، لعله يجد لذة في البخل والتقتير كما يجد غيره في جمع التحف والعاديات وطوابع البريد .

قال صاحبي : وفي حمل البرسيم على رأسه ايضاً !

اهل الفضل !!

من حق كل انسان ان يقود سيارة بنفسه ويطير بها من مكان الى مكان وان يمر بها مختالا مزهواً كأنه راكب بساط الريح ! ولكن للسياقة آداب مرعية يعتبر التفريط بها سوء ادب وقلة ذوق ، فالسياقة بسرعة متناهية وإثارة الغبار على المارين وحشو اعينهم بالتراب ما لا يقره عرف ولا تقليد ولا فخر !

كنا نسير بالشارع ونتحدث بالحديث السابق ، واذا بسيارة حمقاء تطلع علينا فتحشو التراب على وجوهنا ، ونظرنا الى السائق فتغامزت العيون ، واذا بخبيث منا يقول ، او يتمتم :

سل الفضل اهل الفضل قدماً ولا تسل   فقيراً نشا بالفقر ثم تموّلا !

قلت ! اخطأت وكذب الشاعر ! وأساءت المناسبة ! فالفضل قسمة مشتركة بين الاغنياء والفقراء وليس خاصاً باصحاب البيوت العريقة بالمال ، والامر يعود الى الذوق وحسن التربية !

قال صاحبي : ولكنني هكذا سمعتهم يقولون !

قلت : ومن هم؟ ايها الببغاء !!

وهكذا ، فنحن نقلد حتى بالتمثل في ابيات الشعر !!

شعب ساخر !

قال لي زميل : اياك ان تعثر باحد شوارع الكويت او باسواقها امام الناس ! والا فستكون اضحوكة ، ان الناس في البلاد الاخرى يترحمون على من يعـــثر ويعينونه على اقالته من عثرته، اما في الكويت فستسمع واحداً يقول لك «عليت» وعشرة يقولون لك « هات البيزه » !! ثم ترن حولك الضحكات من كل جانب ، وهكذا فالكويتيون يسخرون من كل شيء حتى من المصائب ويتضاحكون عليها، ولا يعيش بين الكويتيين إلا من يعرف كيف يضحك مثلهم على كل مصيبة !

هذه ملاحظة من زميل ، وأظن ان فيها كثيراً من الواقع ، وانا شخصيـــا لا أعرف ـ بين شعوب الشرق وامم الغرب من يضحك على المآسي مثلنا ، وقد لا نشعر نحن بما نفعل ـ لأننا اعتدنا عليه ـ ولكن غيرنا يشعر به شعوراً أليما ، وخاصة اذا حلت به المصيبة !!

ومما يذكر في هذا الصدد ان ضيفا حل في الكويت ، واجتمع ببعض الشباب المثقف عندنا ، وتطرق الحديث الى موضوع مهم فتحمس الضيف وتحمس معـــه الجلاس الافاضل ثم اشتد تحمسه واذا احدهم ينفجر ضاحكا ويتبعـــه الآخرون ! واعتبر الضيف الكريم فصار لا يتحمس بعد ذلك الا بقدر !

وبعد ، فان السخرية قد تحسن في مواقف ، ولكن السخرية في المآسي ! ماذا اقول فيها ؟ الجواب عند القراء !

كيف نمشي ؟!

قف يوما على رصيف الشارع الجديد مثلاً ، لتر العجب ! فالنـاس يدعون الارصفة التي وضعت للسير ـ ويمشون في وسط الشارع مع السيـارات والعربات ! ولعل هذا من قبيل حب المساواة كما يقول بعض الظرفاء ، ولقد تأتى من طريقتنـا في المشي هذه كثير من المفارقات المضحكة ، فلقد اشتبك مرة حمـــاراً مع بعض المارين في نزاع وكان يزعم ان حماره مظلوم وان الرجل هو الذي صدمه ! ولما سئل الحمار وكيف حصل ذلك ؟ قال: ان الرجل شاهد الحمار مسرعا ، فلم يحاول ان يحيد عن طريقه بل تلقاه وكأنه يعاند .

ويغلب على ظني لو اننا خصصنا الارصفة للسيارات والجمال والحمـــير ، لترك الناس وسط الشارع ومشوا على الارصفة عناداً وتقليداً !!

سالم منصور

الثقافة اللغوية والعقلية اللغوية

« الدكتور عمر فروخ الأديب الفيلسوف اشهر من ان يعرف لقراء الرائد فان له من المآثر في عالم الأدب والفلسفة من مؤلفات وبحوث قيمة ما سلكه في عداد كبار الكتاب والبحاث . وقد تكرم فخص هذه المجلة بمقاله التالي ، ونحن اذ نشكر الدكتور عمر على ذلك نتمنى من حضرته مواصلة اتحافنا ببعض بحوثه القيمة ومقالاته الرائعة في الادب والفلسفة والاجتماع .

الرائد

في الناس افراد قليلون امتازوا بثقافة لغوية فعرفوا أوجه اشتقاق الالفاظ وحذقوا تركيب الكلمات ورزقوا ذوقا ادبيا . إنهم يحسنون وضع اللفظ على المعنى وضعاً محكماً ثم يسوقون المعنى في الجملة سوقاً بارعاً . وانك اذا قرأت ما يكتب هؤلاء ادركت انهم ذوو رأي راجح وعبقرية فياضة ، تكثر عندهم المعاني المألوفة والغريبة كما تكثر عندهم الآراء النظرية والعملية . فاذا وقف احدهم ليتكلم أو اخذ القلم ليكتب ، فتدفقت المعاني على لسانه ، أسعفته ثقافته اللغوية واخذت تفصّل له الكلمات والتراكيب على قدر المعاني والافكار ، بسرعة ودقة وبوضوح وبساطة . ولا غرو فان الوضوح في التفكير ينتج وضوحاً في التعبير ، ذلك لأن اللغة وسيلة الى التعبير عن الفكر كما ان الخطوط والالوان واسطة الى ابراز خيال المصور . ورب خطين بسيطين يرسمها المصور البارع على القرطاس فاذا هما صورة رائعة يعجز عن مثلها المصور العادي الذي يزحم صدر قرطاسه بالخطوط، ثم يملأ ما بين خطوطه بالالوان . وأنا اذا احببت ان اعرض عليك جانبا من تلك الصور الفاتنة التي رسمت بالكلمات اليسيرة انشدتك قول الشاعر الجاهلي البدوي الصعلوك تأبط شراً حيث يقول :

سدد خلالك من مالٍ تجمعه ... حتى تلاقي الذي كل امرىء لاق
لتقرعن علي السن من ندمٍ ... اذا تذكرت يوماً بعض اخلاقي

أو قول الشاعر الجاهلي عمرُ بن الاهتم :

وكل كريمٍ يتقي الذم بالقرى ... وللخير بين الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ... ولكن اخلاق الرجال تضيق

على ان ثمت عدداً وفيراً من البشر لا يملكون هذة الثقافة اللغوية التي تمكنهم

من التعبير الصحيح عن الآراء الصحيحة ، بل هم قد اكتسبوا من بيئتهم أو من مجرى تربيتهم «عقلية» لغوية فامتلأت ذاكرتهم بمفردات وتعودت ألسنتهم تراكيب معروفة فهم يلوكونها في كل مرة أرادوا ان يقولوا أو يكتبوا كلمة ، فاذا جهدهم في ذلك كله يدور على الالفاظ والتراكيب ، واذا اللغة عندهم ليست وسيلة الى التعبير عن التفكير، بل مباراة في طول النفس وجلد على الاعادة والتكرار. هؤلاء اذا بدأوا موضوعاً شغلتهم التراكيب عن الفكرة التي يراد منهم ان يعالجوها فجعلوا يخبطون بكلامهم في كل واد ويتنقلون من موضوع الى موضوع انسياقاً مع الالفاظ التي تخطر ببالهم وتعلقا بالتراكيب التي تتشابه في ظاهرها امام عقولهم . ويطمئن هؤلاء عادة الى الالفاظ والتراكيب اذ يعتقدون انهم إذا ارضوا بها انفسهم فقد اقنعوا بها غيرهم .

وعندي ان هذه « العقلية » اللغوية تظل محتملة ما دام صاحبها في نطاق الانتاج الادبي الخالص ينظم البيت والبيتين للتفكهة وينثر السطر والسطرين - في مجرى المقال الطويل - للترويح عن نفس السامع او القارىء . ثم ان المكتبة العربية تستطيع ان تحتمل عدداً من الدواوين والرسائل التي تجري هذا المجرى كالمقامات المتأخرة التي الفها اصحابها تقليداً لبديع الزمان والحريري ، او كالدواوين التي يزعم اصحابها انها شعر وليس فيها سوى الفاظ مرصوفة وجمل مصفوفة من غير صلة معقولة بينها كلها . ولا غرو فان دور « العقلية اللغوية » في ادب كل امة هو دور المرض في تاريخ ذلك الادب .

غير ان هذه العقلية اللغوية تصبح غير محتملة اذا انتقلت الى الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية ، وذلك حينما تصبح الجمل اللغوية البارعة مقاييس اجتماعية او عقلية . ان هنالك جملا لغوية تفصل بين الشرق والغرب كما يفصل المحيط الاطلسي بين افريقية واميركة . ان اعتقادنا بالجملة المسجوعة : ليس في الامكان أبدع مما كان هو الذي تركنا الى اليوم حيث كنا منذ الف عام . لقد اصبح الغرب يطير بمعدل الف كيلومتر في الساعة بينما نحن لا نزال ندب على الارض بعجلات تجرها ذوات الاربع . وان تصديقنا بان العجلة - في كل شيء - من الشيطان هو الذي جعلنا نقبل الهدنة الاولى والثانية في فلسطين . ثم ان تأخرنا في جميع ميادين النشاط العالمي راجع الى اننا نفرح بالكلام العذب الجميل فنحارب عدونا بالبلاغات المسجوعة ونحل مشاكلنا الاجتماعية بالتصريحات المنمقة . فاذا نحن قلنا مثلا . « ان حالة

اللاجئين تفتت الاكباد » اعتقدنا اننا انصفنا اللاجئين واننا قد انقذناهم مما هم فيه . وهنالك اليوم في لبنان وحده خمسون جريدة يقرأها مليون شخص وليس فيها الا شكوى من حالة البلاد ، ثم انك لا تجد مع هذه الشكوى درهماً واحداً من العمل الصالح في سبيل الاصلاح والرقي . ان مهمة الصحافي العربي تنتهي مع توقيعه المقال الافتتاحي ومهمة القاريء العربي تنتهي مع قراءة هذا المقال او مع قراءة عنوانه فقط . ولقد مر منذ الانتداب على البلاد العربية الى اليوم جيل كامل من الدهر نشأت فيه دول ذات قيمة دولية يحسب لها حساب في ميزان العالم السياسي منها يوغوسلافية وايرلندة واندونيسية والهند وباكستان ومنها اسرائيل ، ومع ذلك فان الصلات بين سورية ولبنان — والمسافة بين عاصمتيها مائة كيلومتر من الطرق المتعرجة لا تزال تتأرجح منذ سنين ، ذلك لان نفراً من سكان الدولتين يشمئزون من كلمة « المقاطعة الاقتصادية » بينما النفر الآخرون يخافون من كلمة « الوحدة الاقتصادية » . وبينما ترانا نحن نتعلق بالخلاف اللغوي بين مدلول هاتين الكلمتين اذا بالدوائر السياسية والاقتصادية في العالم تعامل البلدين وما حولها ايضاً معاملة واحدة، فمشروع الدفاع عن الشرق الاوسط والنقطة الرابعة والتابلين وشركات الطيران وشركات النقل ومكاتب التوريد والتصدير كلها تنظر الى بلادنا بغير العين التي ننظر بها نحن . نحن ننظر الى سورية ولبنان والاردن والعراق ومصر على انها مدلولات لغوية تتحاجز في رقعة الشرق الاوسط كما تتحاجز اسماؤها في القاموس وفي دائرة المعارف ، بينما الغربيون ينظرون اليها على انها مدلولات جغرافية لا فواصل بينها — وان اختلفت ألوانها على الخارطة — اكثر مما بين المقاطعات المتعددة في الولايات المتحدة مثلا . ومع ذلك فمن ذا الذي ينكر ان مشاريعنا الاقتصادية الصحيحة ليست في ايديهم هم !

حتى في حياتنا الفكرية تسيطر علينا اللغة سيطرة مخيفة . ان كلمة فلسفة لاتزال في اذهاننا تعني شيئاً مبهماً . انها باب مرصود تجثم وراءه الاسرار والمغيبات والاحاجي التي لا يدرى ما هي . مع ان الفلسفة — كما يقول ابن رشد — ليست شيئاً اكثر من النظر في الموجودات لمعرفة اسباب وجودها . ان عمل الفلسفة تبسيط للامور التي عقدها العامة واشباه العامة بما اضافوا اليها من القصص والخرافة ثم توضيح للمعقولات التي سترها الجهل والاستغلال بالف ستار وستار .

وفي الفلسفة ايضاً ترانا نعتمد على الالفاظ . ففلان عند بعض النقاد فيلسوف

لانه طبع ديوان شعر فيه عدد من المعاني المبهمة الغامضة التي لم يدر الناقد المحب لها وجهاً فنعتها بانها « افكار عميقة » . ونطالع نحن هذا الديوان فلا نجد فيه من العمق الا كلمة « عميقة » . ثم نحن لا نجد في هذا الديوان شيئاً من الشعر ، ذلك لان طبيعة الشعر تناقض التعقيد وتخالف تطلب المعاني التي لا تنثال على الشاعر من تلقاء نفسها .

امام هذا كله ترانا نحتاج في الشرق الى شيء من التفكير المادي ، الى النظر في الامور التي حولنا نراها ونحسها ، الى اعتبار الحقائق والاضراب عن الخيال المريض والاوهام المتنافرة . ولقد ثبت الآن وراء كل ريب مما نشره رجال السياسة والحرب من العرب واليهود والاجانب على السواء اننا حاربنا اليهود في فلسطين بالبلاغات فقط ، وان البلاغ الذي قال ان الفريق العربي الفلاني قد اصبح على بعد اثني عشر ميلا من تل ابيب لم يكن يعني اكثر من ان هذا الفريق قد تراجع خمسة اميال ، لأن التقسيم الذي كانت هيأة الامم قد فرضته وضع حدود المنطقة العربية على سبعة اميال من تل ابيب . وكذلك لما نشرت الصحف ان الجلسة التي عقدتها جامعة الدول العربية في التاريخ الفلاني قد ارفضت والوفود العربية متفقة فيما بينها اتفاقاً تاماً على انتهاج خطة حكيمة تكفل للعرب تحقيق اهدافهم الموحدة وشد اواصر الاخوة السمحة ونيل الاماني الوطنية والقومية لا تعني اكثر من ان المجتمعين كانوا على اشد الخلاف فيما بينهم حتى انهم لم يستطيعوا ان ينشروا على الرأي العام العربي ما حدث فطلعوا علينا بذلك البيان المنمق الذي لا يعني شيئاً على الاطلاق . ويحسبكم ان تعودوا اليوم إلى تلك البلاغات الطنانة ثم تنظروا الى الحالة التي استقرت فيها فلسطين اليوم .

وانا اريد من العرب ألا يخافوا من « كلمة » التفكير المادي . انا لا اعني بالتفكير المادي ما يعني به نفر من المتادبين من الجشع والتكالب على متاع الحياة الدنيا . وانما اعني به ما عناه الفلاسفة من ان للامور المادية التي تحدث في عالمنا اسباباً مادية . ان استنباط البترول من باطن الارض يحتاج الى جهد مادي. وليس من الممكن ان يطفوَ البترول على وجه الارض ثم يسير عبر الصحراء بالاماني والطلسمات . وكذلك رفع المستوى الاجتماعي يحتاج الى اناس يضربون في ارض الوطن ويبذلون مالا ووقتاً لوضع اسس الاصلاح ثم يتعهدون هذه الاسس يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر وعاما بعد عام حتى يصلوا الى ما يصبون اليه . وان

المرء ليعجب اشد العجب من الفرق بين الفلاح الساذج الذي يتمنى محصولا ثمينا فيعتني باشجاره في الشتاء والربيع والصيف حتى تؤتي اكلها في الخريف ، وبين السياسي المثقف الذي يريد لامته الرقي ولكنه يجلس في كرسيه الوثير ثم يتمنى ذلك الرقي تمنيا . وهل يجوز لنا بعد هذا ان نستغرب اذا رأينا ارادة الفلاح الساذج تتحقق كل عام بينما ارادة هذا السياسي لم تتحقق قط ؟

ونحن في الشرق لا نخشى من طغيان المادية في معناها الصحيح . ان الروح قد انطلقت من الشرق ، بل ان الشرق هو الذي اخترع الروح ثم نشرها في اقطار العالم . فاذا سار الشرق على سياسة مادية صحيحة فلا يمكن ان يصل الى ما وصل اليه الغرب . ان الغرب كان ارضاً مادية من قبل ، فلما اتخذ المادة الجديدة غلب على امره ونسي الروح مرة واحدة . بينما نحن في الشرق قد ولدنا وولدت الروح معنا ، فاذا ملنا اليوم الى المادية لم نعد ان تتوازن الروح والمادة في حياتنا .

نحن اليوم في الشرق على مفترق طريق ، ولا يعلم الا الله ما ينتظرنا في ثنايا حرب عالمية ثالثة . لقد مرت بنا حربان عالميتان لم نستفد منها شيئا لاننا لم نستعد لهما بشيء . لقد كنا دائما نعتمد على حسن النية عند خصومنا . وفي الواقع اننا لم نكن لنستطيع اكثر من ذلك ، ما داموا هم يحضرون الى المؤتمرات ووراءهم طيارات ودبابات ونحضر نحن في سيارات من صنعهم هم . وكان احدهم يقف ليقول نعم اولا فقط ثم يشير من طرف خفي الى ما اعد من قوة وعلم ، بينما نقوم نحن فنتبارى في الخطب ونتغنى بالروابط ونستجدي الحقوق ونملأ الجو فلسفة روحية جوفاء .

ايها العرب : ها امامكم طريقان : طريق تسيرون فيه انتم الى الوراء ، وطريق يسير فيه خصومكم الى الامام . فعليكم ان تختاروا أي الطريقين شئتم : سيراً قهقرى الى الابد ، او سيراً منذ اليوم الى الامام . احزموا امركم ولا تنتظروا فان الدهر وخصمكم لا ينتظران . اما اذا كنتم لا تريدون ان تأخذوا بالاتجاه المادي في حياتكم كلها فلا تكتفوا منها بالناحية اللغوية فقط ولا تخدعوا انفسكم بالالفاظ . ثم لا تظنوا ان احداً يمكن ان يتقدم ما دام متشبثاً بمكانه جامداً في تفكيره مستكيناً الى المصائب التي تنزل به . ولقد خلق الله تعالى فينا ارادة غايتها ان ننقل بها انفسنا من حال الى ما هو خير منها . فلنحترم هذه الارادة فينا ولننفر بها نحن العرب من سوء مانحن فيه ولنعلم ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

الدكتور عمر فروخ

الفرد والجماعة

•

جاء في الاساطير القديمة ان صخرة عظيمة اعترضت سبيلاً مطروقاً يؤمه المسافرون من كل حدب وصوب .

واقبل مسافر ، فوجد الصخرة قد سدت الطريق فحاول زحزحتها حتى خارت قواه وسقط ينهج من شدة التعب . واقبل مسافر آخر . وصنع ما صنع الأول فلم يقدر على شيء ، وتهالك على الأرض مهدود القوى .

وهكذا ، تتابع المسافرون افراداً افراداً ، وكل منهم يحاول زحزحة الصخرة عن السبيل فيفشل .

وفي هذه الاثناء ، قدم مسافر حكيم فشاهد الصخرة تعترض الطريق ورأى المسافرين يتحدثون عن هذا البلاء الذي سلط عليهم ، فعطّل اعمالهم ، فسألهم : ولِمَ لَمْ تحاولوا زحزحتها عن السبيل ؟ فقالوا له : لقد فعلنا فلم نقدر . قال : وهل حاولتم ذلك جماعة او افراداً ؟ قالوا : لقد حاول كل فرد منا على حدة . قال : إذن ، فلنجرب زحزحتها مجتمعين .

وطابت الفكرة المسافرين ، وشدوا يداً واحدة على الصخرة فما زالوا بها حتى زحزحوها عن الطريق .

وعندئذ خطب بهم المسافر الحكيم وقال :

ايها الأخوان ، لتكن لكم هذه الصخرة ذكرى وعبرة . فان ما نعجز عنه افراداً ، قد نستطيع عمله مجتمعين .

عجوز

الدين في المدارس

تتردد في هذه الايام اصوات جاهرة متكررة تطالب ادارة المعارف بزيادة مقررات الدين في المدارس ، تقوية للروح الديني بين الشباب ، وهذه الاصوات ليست كلها ترمي الى الخير والرشاد ، فان من بينها من يستغل الحماسة الدينية لغاية في نفسه ، ولكي يحرج اعضاء المعارف امام الجماهير ، والدليل على ذلك لا يخفى على المتأمل البصير ، فان ادارة المعارف موجودة منذ سنين طويلة - ولم تعرف في تاريخها كله شيئاً يشبه هذه الدعوات ، فهل معنى ذلك ان الدين لم يكن له اثر في النفوس قبل هذه السنة ؟ او ان ادارة المعارف كانت في عهودها السابقة متدينة جداً ثم خرجت على الدين والعياذ بالله ؟ لا هذا ولا ذاك ، والتعليل القريب من الصحة لهذه الحملات المتكررة على مجلس المعارف باسم الدين ، هو ان بعض النفوس المريضة قد اصطنعتها اصطناعاً لتصل بها الى اغراضها اللئيمة ، فانخدع بها قوم مخلصون ظنوها خالصة لوجه الله !

ونحن قد نتساهل ونغض الطرف عن كل شيء ، ولكن اقحام الدين في الحزازات الشخصية ، واتخاذه وسيلة للايذاء والاحراج وكسب البطولات الزائفة لا يسكت عليه الا من ليس في قلبه ذرة من الايمان . لأنه من الاشياء التي يبرؤ منها الدين .

اما مقررات الدين في المدارس فلا نشك مطلقاً بانها اضخم واخصب مما كانت في عصر مضى ، وكذلك الاساتذة الذين يدرسون الدين فهم اكثر كفاءة وخبرة ممن سبقهم ، وكاتب هذه السطور كان تلميذاً منذ سنين ، ايام كانت دروس الدين تعلق على الهامش من منهج المدرسة !! وكانت مقررات الدين لا تخرج عن حفظ آيات معدودات مع شيء من العبادات لا يغني ، وكان المدرسون على جهل كبير باساليب التربية والتعليم ، وزيادة على ذلك ان درس الدين كان ينقضي بالاسئلة الباردة التي يشتغل بها التلاميذ مدرسهم ومع هذا كله لم يتحرك احد بصورة جدية للدفاع عن حرمة الدين .

اما الآن فأقول - والله شهيد على ما اقول - بان منهج الدين في المدارس - وأنا اتكلم عن المدارس الابتدائية - قوي جداً لا يقدر التلميذ الصغير على هضم اكثر

منه ، فهو يفرض على التلميذ حفظ اجزاء كاملة من القرآن الكريم في بعض الفصول وحفظ آيات طويلة في فصول اخرى مع تفسيرها كما يفرض عليه استظهار عدد من الاحاديث النبوية المختارة ؛ هذا الى دراسة شاملة للعبادات والمعاملات والاخلاق الاسلامية .

أفبعد هذا كله يقال ان منهج الدين هزيل ؟ وكيف عرف اولئك السادة انه كما يزعمون ؟ هل اطلعوا عليه ؟ ام درسوه وخبروه! وما قيمة آرائهم فيه وهم ليسوا من ارباب التربية ورجال التعليم ؟

ان منهج الدين قوي جداً في المدارس وليس في حاجة الى تعزيز وتقوية بل العيب في التربية الدينية ، وهي بطبيعة الحال تختلف عن الدراسة الدينية ، لان الاولى اخلاق وعادات ومعاملات! اما الاخرى فهم علم ومادة واستاذ! والدراسة الدينية من شأن المدرسة اما التربية الدينية فهي عامة تشمل المدرسة والبيت والشارع والسوق ! فضعف التربية الدينية بين التلاميذ صادر عن ضعفها في المجتمع كله او في الحياة الاجتماعية التي نحياها ، ومن يجرؤ على القول بأن حياتنا الاجتماعية اسلامية محضة ؟ كلا ! ان ظاهرها الاسلام اما باطنها فالعادات والتقاليد ، ولو كنا نسير على نهج اسلامي بحت في حياتنا العامة ، لاستقرت روح الاسلام في نفوس ابنائنا وبناتنا بالعادة والتلقين ، كما هو شأنهم مع تقاليدنا وعاداتنا ، فابناؤنا صور مصغرة لنا وضعف تربيتهم الدينية يرجع اكثره الى ضعف تربيتنا نحن على العموم ، ولا يكابر في ذلك الا المعاند .

فالتربية الدينية ليست ضعيفة في المدارس فحسب بل هي ضعيفة في مجتمعنا كله، والمدرسة جزء من المجتمع وصلاحها الخلقي والديني مقرون بصلاحه ، فعلينا اذن ان نتجه باللائمة على انفسنا قبل ان نلوم ابناءنا وقديماً قال المعري :

وينشأ ناشىء الفتيان منا على ما كان عوّده ابوه ! .

لقد خالفنا في حياتنا اليومية كتاب الله وسنة نبيه ، وسايرنا تقاليد وعادات ما انزل الله بها من سلطان ، فاصبحت دائرة الدين عندنا مقصورة على العبادات فقط ، وقد نتساهل في تأديتها احياناً او نتظاهر بها رئاء الناس ، اما المعاملات والاخلاق التي يفرضها علينا الدين الاسلامي الحنيف فقلما نحافظ عليها ، ونقوم بها على الوجه المطلوب مع ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول : انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق ، اكباراً منه للاخلاق الفاضلة ، ويقول : الدين المعاملة، مبالغة منه في شأن المعاملات.

ومن الخطأ الفاحش ان تحصر الحماسة للدين في ناحية دون اخرى ، لان الدين الاسلامي نظام اجتماعي شامل للحياة ، وعظمته كامنة في شموله وعمومه ، فالتفريط في مطلب من مطالبه انتقاص له - وتهجم على شريعته البيضاء .

وحماستنا للعبادات فقط دون المعاملات والاخلاق شاهد على ضعف تربيتنا الدينية .

والسبب في ذلك ان المعاملات التي يسنها الاسلام والاخلاق التي يبشر بها تكلفنا تضحيات جساماً فهي تتطلب منا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل مكان ولدى كل ديوان وتلك امور لا يقوى عليها الا اولو العزم والايمان الثابت . ونحن قوم قد تشربت نفوسنا بحب الحياة ودرجنا على النفاق والمداجاة ، ولهذا ، تجدنا نتحمس للدين ما دام لا يتعارض مع اعراض الدنيا ونتنكر له حين يتنكر لها - والشواهد على ذلك لا تعد ولا تحصى .

واذا ضعفت التربية الدينية في المجتمع كله فغير معقول ان تقوى في مدرسة ، فالتلميذ ليس عجينة في يد المدرسة تشكله كيف تشاء، بل كائن حي يتأثر في كل ما حوله ، على ان المدرسة تستطيع - في حدودها الضيقة ، ان تفعل شيئاً وذلك باحالة جزء من الدروس الدينية الى تربية دينية تحبب اليهم روح الدين وتقربهم منه كأن يقسم التلاميذ الى فرق ، ويعين لهم كل اسبوع زيارة للمسجد مرة او مرتين ، فيؤدون الفريضة ويستمعون الى وعظ يسير مبسط يمكنهم ادراكه ، على ان يعهد بذلك الى الثقات الافاضل من رجال الوعظ والارشاد .

اما زيادة مقررات الدين على ما هي عليه فخطأ تربوي كبير لا يدرك اثره الا رجال التربية والتعليم ، لان إلزام التلميذ في الامتحان بمقررات لا يستطيع فهمها وهضمها سيدفعه الى الرسوب فيها وربما تكرر هذا الرسوب فأدى الى بقائه في فصله سنة او سنتين ، فتنشأ من جراء ذلك عقدة في نفسه ضد الدين ودراسة الدين كما هو الحال في الدروس الاخرى ، ولا نظن ان مسلماً مؤمنا يرضى ان تنشأ في نفس ابنه او ابنته عقدة ضد الدين !

وبعد فلقد كتبت هذا الموضوع على عجل وكان بودي لو اتسع لي الوقت فأعالجه بصورة اخرى . وارجو ان اوفق في القريب الى الحديث عنه وعلى الله الاتكال .

ابو الحياة

أثر التشجيع في الانتاج الوطني

من مظاهر الوطنية الصادقة تشجيع انتاج المواطنين سواء أكان هذا الانتاج مادياً او ادبياً ، لان التشجيع يشبه المطر يغمر الارض فيحييها بنداه فتخرج ثمارها اليانعة النافعة ، وكذلك التشجيع يخرج ما في المواطنين القادرين من مواهب ونبوغ ، ولسنا نملك في الوقت الحاضر انتاجا ماديا نعتد به ، وهذا شيء محزن حقا ، ولكننا نرجو ان نوفق الى سد هذا الخلل في يوم من الايام ، على اننا بحمد الله نملك انتاجا ادبيا رفيعا ، غير ان هذا الانتاج يحتاج الى تشجيع المواطنين كي يقوى ويشتد ساعده ، كما جرى ذلك في الاقطار الاخرى ، غير ان بعض المواطنين يرون ان الادب الكويتي لا يستحق عناية ولا تشجيعا لانه ليس فيه مادة يستفيد منها القارىء ولكنني اخالف هؤلاء المواطنين كل المخالفة ، فانا ارى اننا نملك كتابا وشعراء استوفوا كل ما يتصف به الاديب الحق من احساس مرهف وذهن متوقد واطلاع واسع وذوق سليم يستطيعون ان ينفعوا قراءهم بما يبدونه من آراء سديدة وافكار ناضجة على شرط ان تنظر اليهم تلك النظرة التي تنظرها الى الادباء الآخرين ، فان الشخصية المرموقة لها تأثير عجيب على النفوس .

يروى ان جماعة جلسوا ينشدون الاشعار ويتطارحون الادب ، فقرأ احدهم قصيدة استهجنها الحاضرون ، فلما بان منهم ذلك قال لهم المنشد إنها لامير الشعراء احمد شوقي بك فاجابه الحاضرون: « هلا اخبرتنا قبل انشادها ؟ اعدها مرة ثانية » ، فلما اعاد انشادها صفقوا وهللوا واستحسنوها كل الاستحسان . فانت ترى ما للشخصية المعروفة من تأثير في نفوس بعض الناس ، ويخيل إلي ان استهجان بعض المواطنين لادب اخوانهم الكويتيين هو من هذا القبيل ، لذلك احب ان اورد هنا بعض ما انتجه ادباؤنا من شعر ونثر راجيا من قرائنا الاعزاء الذين يخالفونني فيما اذهب اليه ان يدلوني على مواطن الضعف في هذه القطع .

قال الاستاذ احمد العدواني في مقال نشره في مجلة «البعث» المحتجبة: «ليس اشق على المرء من ان يكون عبداً لغيره يتحكم به كيف يشاء مهما كانت الغاية التي تبرر

هذا التحكم، فان الله الذي خلق الانسان غرس في نفسه حب الحرية وكره العبودية، والمتتبع لسير الحركات التقدمية يجدها تهـدف الى تحقيق اكبر قسط من الحرية للبشر، وكلما ظفر الانسان بقدر كبير من الحرية كان اقدر على التقدم والرقي .

ومن شر انواع العبودية خضوع المرء لتقاليد آبائه واجداده واستسلامـه لما آثروه من عادات وقدروه من اخلاق دون التبصر بها ، فلا يقبل شيئا جديـداً يختلف عما كان عليه آباؤه واجداده ، وان كان مما يرفع قدره ويعلي ذكره » .

وقال الاستاذ عبدالله حسين في مقال نشره في العدد الرابع من مجلة «الكويت» المحتجبة: « الشعوبية معول اسهم مساهمة فعالة في هدم القومية العربية وعمل عـلى تدويخ العرب واثارة الشك في نفوسهم ، وهي صرخة من اعماق العجم الذين ديست ارضهم باقدام الفاتحين من العرب ونفثة مصدور تغلغل فيه الداء الوبيل فاراد ان يحطم ما امامه من عناصر الامتياز والتوفيق».

وقال اديب كويتي استعار لنفسه ابن بطوطة في نفس هذا العدد من مجـلة « الكويت » :

للنفاق دروس وفنون لا يجيدها الا المنافقون المتمرنون، ولا يعطى المنافق درجة جيد جداً الا اذا حاز قصب السبق وظفر بما لديه من اساليب بكل ما تتوق اليـه نفسه من ملذات الحياة ومباهجها ، او على الاقل تخلص من بعض متاعب الحيـاة ومشاقها .

وفي خلال الاربعين عاما التي انصرمت من حياتي اجتمعت بكثير من المنافقين ودرست طباعهم وعاداتهم فاستطعت ان اخرج من درسي وتمحيصي بنتيجة واحدة وهي انهم ـ ويا للأسف ـ ناجحون في هذه الحياة .

وقال الاستاذ عبد المحسن الرشيد:

وطني خذ العهد الاكيـد بانني ... روحي وما ملكت يداي فداء
لا عشت الا ان ازاك محرراً ... لبنيـك عز باذخ وعـلاء

الى ان يقول :

لك في دمي دين ، وان سجيتي ... الا يؤخر لـلديون وفـاء
سأصوغ شعري من ضرام عواطفي ... او تستجيب الامـة الصماء

وقال المرحوم الاستاذ فهد العسكر من قصيدة عنوانها : الجندي في الميدان

ودع الاهل والحمى والمغـاني ... مدنف القلب في هوى الاوطان

الى ان يقول :

وهفت روحـــه الى مذبح الحق   فزف القربان للميـــدان
واجتوى الذل، كيف لا ، وهو حر   أيطيق الاحرار عيش الهوان
يتخطى الصعاب غير مبـــالٍ   بزفـــير الآلات والنيران
وزئـــير الحديـد في اذنيـــه   شدو قيثارة ورجع مثان
كلمـــا صفق العلا لشهـــيد   هتف المجـــد للشهيد الثـــاني

ولا اريد ان اطيل على القارىء الكريم ففي ما اوردناه كفـاية لمن نظر الى ادبائنا نظراً متجرداً من جميع المؤثرات ، وهذه القطع التي اوردناها تعبر عمـا في ضمير اصحابها تعبيراً صحيحا لا غموض فيه ولا ابهام .

ولست ازعم اننا قد بلغنا من الرقي الادبي ما بلغه ادباء مصر والشام فانا اعتقد ان امامنا مراحل شاقة عسيرة يجب ان نجتازها حتى نصل الى ما وصل اليه غيرنا ، ولكن هذا لا يمنعني من القول بان لنا ادبا رفيعا نستطيـع ان نفخر به . وان لادبائنا ما يحتم ان نعنى به كل العناية فهو ادب اصيل لا ينقصه الا المؤازرة والتشجيع .

عبد الرزاق البصير

معارف الكويت

تعلن معارف الكويت عن حاجتها الى مدرسين ومدرسات من حملة شهادة المترك والتربية ومن خريجي دور المعلمين والمعلمات ومن حملة الشهادات الجامعية ومعاهد المعلمين لتدريس المواد الآتية :

اللغة العربية والدين

اللغة الانكليزية

الرياضيات

الكيمياء والطبيعة والأحياء

الاجتماعيات

الرسوم والاشغال

التجارة التربية

ويشترط في المتقدمين ان يكونوا ممن مارسوا مهنة التعليم ، ويفضل ذوو الخبرة الطويلة منهم وستكون الرواتب كالآتي :

لحملة المترك او ما يعادلها او الثانوية مع التربية	٥٥٠ روبية
الانترميديت او ما يعادلها	٧٠٠ «
الشهادة الجامعية او ما يعادلها	٨٥٠ «

تعطى علاوات خاصة لذوي الخبرة في التعليم بالنسبة لاقدميتهم

تعطى علاوة سكن للمتزوجين مقدارها ٢٥٠ روبية ولغير المتزوجين ١٥٠ روبية او غرفة وتسكن المدرسات غير المتزوجات في اماكن معدة لهن .

سفر المدرسين والمدرسات ذهاباً واياباً على نفقة معارف الكويت وكذلك زوجة المدرس .

مدة العقد سنة واحدة ابتداء من ١٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢

ترسل الطلبات مفصلة باسم الاستاذ عبد العزيز حسين مدير معارف الكويت صندوق بريد رقم (١٩٧١) بيروت لبنان ويرجى الاكتفاء في الطلبات بذكر المؤهلات ومنذ المقابلة يجب ان تبرز الشهادات الاصلية وآخر موعد لتقديم الطلبات هو نهاية تموز (يوليه ١٩٥٢)

يرجى من حضرات المدرسات من حملة الشهادة الثانوية او ما يعادلها اللواتي عملن مدرساتٍ في الكويت في السنة الدراسية الماضية ويرغبن في تجديد عقودهن للسنة القادمة ان يكتبن كذلك الى العنوان المذكور اعلاه .

وسيخبر كل من يحتمل التعاقد معه برسالة شخصية في ميعاد مناسب لتحديد موعد المقابلة ثم كتابة العقد .

مدير معارف الكويت

عبد العزيز حسين

مع السيجارة

•

قرأت قبل ايام كتيباً لطبيب كبير عن ضرر الدخان - وانا - والحق يقال - شديد الثقة بالاطباء - وان كنت قليل الأختلاف اليهم - فقد تصيبني العلة ثم ابرأ منها ولا اكلف نفسي زيارة طبيب ، ولهذا قصة لا بأس من ايرادها في هـذا المقال ، ومفادها ان اول طبيب رأيته في حياتي جيء به لزيارة مريض كبير المقام وما كاد الطبيب يغادر المريض حتى صار «مرحوماً»وتعالى عليه الصراخ والعويل !، فصار عندي شبه اعتقاد بان الطبيب لا يؤتى به الا حين يشرف المريض عـلى الاحتضار كي يسهِّل له الذهاب الى الآخرة بسلام !!

وانا أحب الحياة ، واحب ان اعيش كل لحظة من حياتي عيشة عميقة اخرج منها بتجربة جديدة ، وعلى الرغم من ضيقي احيانـاً « بابناء الحياة » فـانني اكبر الحياة واجلها - ولا اريد فراقها - ولو قطعوا رأسي،فاذا تهيبت الاطباءالكرام فمعذور، فهم رضينا ام لم نرض - اعرف منا - بالحياة من حيث هي « عـلم » فحقيق بنا - اذن - اكبارهم واجلالهم وهم كذلك - اقدر منا عـلى الخلاص منها بصورة تشرف !! وهل يسع العاقل غير احترام الأطباء ! فـان عداوتهم اشد سطوة من عداوة الشعراء التي حدثنا المتنبي عنها ووصفها بانها بئس المقتنى ! فالشعراء ان كانوا حداد الالسنة فان الاطباء حداد المباضع ، ولا فرق بين الاثنين . وجرح اللسان مثل جرح اليد !

وهنالك بيت مشهور يقول :

ان المعلم والطبيب كلاهمـا لا ينصحان اذا هما لم يكرما

وعلى الرغم من تردد هذا البيت على الالسنة ، فاني اقول : انه خطأ من اساسه فالمعلم والطبيب اكثر انسانية مما يظنهما هذا الشاعر وهما احرص عـلى اداء واجبهما سواء قدرا ام لم يقدرا ، ولقد شاهدت بعيني طبيباً مصرياً - استشهد ضحية لمريض كان متسمماً فانقذه ومات ! امـا عن المعلمين - فمن شاء من القراء فليتفضل ويزر المدارس ليرى كيف ينصح المعلم .

والشعراء هداهم الله - يتلفظون بالحكمة الحمقاء، ان صح هذا التعبير،فيستقبلها الناس كأنها تنزيل من التنزيل ومنها البيت السابق وابيات اخرى تشيع في كتب

الادب ويتناقلها الناس جيلاً بعد جيل على انها حكمة ومثل ! وهي تافهة لا قيمة لها ! وانا على الرغم من حبي للشعر وحفظي له - فانني استكثر ان تكون الحكمة في الشعر حلاً لكل مشكلة ، ولهذا تجدني اضحك في سري اذا سمعت اثنين يتحاوران فاذا بأحدهما يقول : قال الشاعر - ثم يدلي بما قال الشاعر وكأنه فصل الخطاب ! والغريب ان صاحبه يهز برأسه موافقاً - وينتهي الخلاف المعضل ! ولهذا اقترح على من يحب اقناع انسان ما - باي امر ، ان يحفظ ابياتاً من الشعر تناسب مقتضى الحال وانا ضامن له الاقناع والحجة ! وعفاء على المنطق والجدل !!

وبعد ، فلا ادري كيف شط بي القلم - فخرجت عن الموضوع ! فلندع الشعراء مع عرائس احلامهم وشياطينهم والاطباء بين مستشفياتهم ومرضاهم ونرجو الله السلامة من السنة الشعراء ومباضع الاطباء ! ، ولنعد للحديث عن السيجارة !

قرأت الكتاب المذكور سابقاً عن ضرر الدخان ولم انته من قراءته الا بعدان اجهزت على علبة سجاير ، فتبين لي ان اسوأ ما في الكتاب انه يكلف قارئه عشرين سيجارة تقريباً !! ولو ادرك بائعو السجاير ذلك ، لكان من الواجب توزيع هذا الكتاب المذكور مجاناً على المدخنين دعاية للسجاير !! - ولعلهم - بعد قراءة هذا المقال يفعلون !! فاننا في عصر الاعلان - وسادتنا بائعو السجاير خير من يعلم ذلك !

وبعد فلقد حاولت مراراً ان اترك التدخين - فكنت احتال على نفسي فلا آخذ معي علبة سجاير اذا تركت الدار . ولكنني ما اكاد اغادر الدار الى حيث اريد حتى الم باقرب بائع للسجاير واشتري علبة ! وهذا مبلغ ما استطعت ان افعله بترك الدخان ! وقد صدق بعض الكتاب الساخرين : ليس اسهل من ترك الدخان فباستطاعة الانسان ان يتركه عشرين مرة في الاسبوع !

ومع ايغالي في التدخين لم اعدم من يأتي الي ليشركني معه في الدعوة الى مكافحة التدخين واراحة الناس من شره . وقد حدث اذ كنت اتجادل مع احد مكافحي التدخين في بعض البلاد العربية واشتد الجدل بيننا فاخرج الرجل علبة سجاير وقدم لي سيجارة ووضع بين شفتيه اخرى لتهدئة الاعصاب ! فكانت نهاية الجدل وقلت له : يكفي ان يكون للسيجارة هذا الفضل .

واخيراً - فلقد كتبت هذا المقال . والسيجارة لا تفارق اصبعي ! ودخانها يتلوى امامي في الهواء ! - فان احب القارىء هذا المقال فليعلم انه من وحي السيجارة ! وان لم يحبه فليعلم انه كذلك ايضاً ! لقد كتبته مع السيجارة !.

مدخن

خواطر مشتركة

قال صاحبي وهو يجفف عرقه المتصبب من جبينه : ما رأيك في الصيف ؟

قلت : وما يجديك رأبي فيه .. انه صيف ثقيل نستقبله كل عام رغماً عنا ؟ ولا مفر من استقباله والحفاوة به .

قال : حفاوة واي حفاوة ؟

قلت : نفصل الملابس الخفيفة ، ونصنع الآكال والاشربات الخفيفة ، ونهتم بشراء المثالج والمراوح . أليست هذه حفاوة ما مثلها حفاوة ...

قال : اننا نحتفي بانفسنا حين نحتفي بالصيف .

قلت : اذا اعتبرت المسألة من هذه الناحية ، فنحن حين نحتفي بكل شيء فانما نحتفي بانفسنا ؟ انظر الى الوالد كيف يفرح بابنه الوليد ، انه يحتفي بثمرة احلامه في ان يتصل عرقه في الاحياء بعد عمر طويل ، وكذلك احتفالنا دائماً في البطولة والابطال ، وفي العلم والعلماء والفن والفنانين ، اننا لا نطلب الشيء لذاته ، بل لما له من اشياء تتصل بكياننا الروحي او المادي ، وقد صدق الشاعر الذي قال :

وقيمة الشيء مقدار الهيام به فان قنعت فما للماس مقدار !

ولهذا ، فقيمة الاشياء عندنا نسبية تقاس بحاجتنا اليها او عدمها ! فالرجل ،البليد الحس ، الجامد الذوق ! لا يثيره منظر الجمال مثلا ! كما يثير الرجل صاحب الحس المتدفق والذوق السامي ! لان البليد الحس يقصر دون تذوق الجمال ! بمظاهره كافة سواء اتمثل بزهرة ناضرة ام بكاعب حسناء ! ام بسماء صافية وجدول مترقرق،وعلى الضد من ذلك صاحب الحس المشبوب فانه يجد في كل ناحيـة جانباً من الحسن يستهويه وفي كل نوع من الحس نعمة تخلع عليه !

قال صاحبي : حتى في الصيف يجد جمالا ؟ قلت : حتى في الجيف ! فقد روي عن المسيح عليه السلام انه مر ذات يوم ومعه الحواريون على جيفة منتنة فقال احدهم: ما انتن رائحتها !

فالتفت السيد المسيح اليها وقال : وما اجمل بياض اسنانها !! وهكذا فذو الروح الجميل يجد الجمال ماثلا امامه في كل شيء !

وصدق ابو ماضي :

كن جميلا تر الوجود جميلا ،

قال صاحبي : ولكن قل لي ما الجمال في الصيف !

قلت : هو موجود في كل مكان ، في الارض والسماء وفي البحر وعلى الشواطىء.

قال : قد يكون ما تقوله صحيحاً ! ولكن كيف ننعم بالجمال والعرق يسيل!! اسمح لي - ان اقول لك - انني لا اجد في الصيف جمالاً الا قوالب الثلج !! ولكنه عندي جمال مستعار فالثلج شتوي ! فيه روح الشتاء !

واخذ صاحبي يجفف عرقه بمنديله ، ثم قال :

اسمع - يا صاحبي - ان حرارة الصيف تخمد العاطفة والعقل معاً ! وتجعل الاحساس بالجمال فاتراً ، والقدرة على التفكير العميق ضئيلة . انني اشعر بانني انا نفسي ، لا اكاد اتنعم بجمال ما في الصيف ! كما اجدني كلما حاولت ان أسلسل افكاري ، عجزت ، حتى لقد تحقق عندي ان البلاد الحارة لا تساعد على التفكير ولا على تذوق الجمال ، ولذلك ، نجد ان الحضارات الانسانية لم تنشأ الا في البلاد المعتدلة طيبة الهواء ، اما البلاد الحارة فحضارتها دائماً غير اصيلة بل هي تابعة دائماً وابداً للبلاد المعتدلة . ويخيل الي كذلك ان الرجل بارد الاعصاب جامد الحس اقدر على تحمل تكاليف الحياة ، والبصر في الامور ، لانه بارد ، ولكن المعجب المستغرب ان احدنا اذا اراد ان يرمي احداً بعيب وصفه بالبرود ! مع انني اعتقد ان العالم مدين لذوي الطباع الباردة وهم في الغالب الفلاسفة والعلماء وارباب السياسة.

وجفف صاحبي شيئاً من عرقه واسترسل يقول :

لا تلمني - يا صاح - على هذه الخواطر فنحن في فصل الصيف وقد قلت لك ان الصيف يخمد العاطفة ويضعف العقل فخواطري هذه لغو صيف .

قلت : اكثر منها - يا صاح - هات خواطرك هذه انها كالمراوح في الصيف تخفف سطوته على النفوس والاجساد .

فضحك وقال : يعني باردة .

قلت : وماذا في ذلك فما يطلب في الصيف الا البارد من كل شيء ، اقصد الى القول بان خواطرك صيفية جاءت في اوانها ، واعتقد ان من دلائل المرانة الشخصية ان يتأثر المرء في الاجواء عكسياً ، ففي الصيف يكون بارداً كالثلج وفي الشتاء حاراً كالجمر .

قال : هذه فلسفة صيف !

قلت : يعني باردة . .

القمر العاشق

●

اذا ما طاف بالشُّرف   ة ضوءُ القمر المضنى
ورفّ عليك مثل الحلـ   م او اشراقــةِ المعنى
وانتِ على فراش الطُّهـ   ر كالزنبقــة الوَسنى
فضمي جسمكِ العاري   وصوني ذلـك الحُسنا

اغار عليك من سابٍ   كأنّ لضوئه لحنــا
تدقّ له قــلوبُ الحـ   ور اشواقاً اذا غــنى
رقيقُ اللمس عربيدٌ   بكل مليحــةٍ يُعنى
جريءٌ إن دعــاه الشـ   وق ان يقتحم الحصنـا
تحــدر من وراء الغـ   يم حين رآكِ واستأنى
ومس الارض في رفقٍ   يشق رياضهــا الغنَّا
عجبتُ له ، وما اعجبُ   كيف استلم الركنا ؟
وكيف تسور الشوكَ ؟   وكيف تسلّق الغصنا ؟

عــلى خديكِ خمرُ صبـ   ـابة افرغهــا دنَّـا
رحيقٌ من جَـنى الفتنـ   ة لا ينضُب او يفــنى
وفي نهديكِ طلَّسما   ن في حلّهما افتنــا
الى كنزهمــا المعبو   د بات يعــالجُ الرَّدنا

اغار ، اغــار إن قبـّ   ل هــذا الثغرَ او ثنى
ولف النهــدَ في لينٍ   وضم الجسد اللــدْنا
فان لضوئــه قلبــاً   وان لسحره جَفنــا
يصيد الموجــة العذرا   ءَ من اغوارها وهنــا
وكم من ليلةٍ لمــا   دعاه الشوق واستدنى

جثا الجبار بين يديـ ... ـك طفلاً يشتكي الغَبنا
اراد ، فلم ينل ثغراً ... ورام ، فلم يُصب حضنا
حوتك ذراعه رسماً ... وانت حويته فنا

عصيت هواه فاستضرى ... كأن بصدره جنا
مضى بالنظرة الرعنـ ... ـاء يطوي السهل والحزنا
يثيرُ الليلَ احقاداً ... وصدرَ سحابهِ ضغنا
وعاد الطفل جباراً ... يهزُّ صراعُه الكونا

فرُدي الشرفة الحمراء ... ء دون المخدع الاسنى
وصوني الحسن من ثو ... رة هذا العاشق المضنى
مخافة ان يظن النا ... سُ في مخدعكِ الظنا
فكم اقلقتِ من ليلٍ! ... وكم من قمرٍ جُنا!

علي محمود طه [1]

---

(١) الشاعر المصري علي محمود طه من شعراء العربية الافذاذ الذين اضافوا ثروة جديدة الى اخيلة الشعر العربي ومعانيه . وهذه القصيدة التي ننقلها من ديوانه « ليالي الملاح التائه » نموذج رائع لفنه الشعري الجميل . [الرائد]

مسؤولية الشعب

•

قلت للصديق ان امر هذا البلد سيصبح عجيباً غريباً إن كان سير الرقي فيه على ما هو عليه الان ... سترى فيه عمراناً ضخماً ، وحضارة في البنــاء لا تضاهيها حضارة اخرى وسترى فيه رقياً ثقافياً ولكنه عجيب ، هو رقي حضاري يختلف كل الاختلاف عن اي شكل من اشكال الحضارة التي قرأت عنها في الكتب او رأيتها في البلدان التي زرتها ... سترى المدنية في الكويت مدنية « رسمية » وهذا تعبير صحيح مع غرابته . واليك البيان :

في الدول الاخرى تأخـذ الحكومات من شعوبها ضرائب لتنفقها على رقي شعوبها ورفاهيتها الوطنية من اقتصادية وثقافية واجتماعية. وقاطعني صاحبي يقول — ولكننا في الكويت لا نحتــاج الى هذه القاعدة ما دامت الحكومة تحصل على عائدات تكفي للنفقات المطلوبة لرقي الشعب ورفاهيته .

فقلت له — امهلني قليلاً .. انا لم اقل ان الحكومة عندنا يجب ان تضــع ضرائب لتنفقها في طرق الاصلاح، وانما قلت فقط اننا في وضعنا الاقتصادي الحاضر نشكل ظاهرة جديدة من ظواهر اسس الدولة الاقتصادية . ومــع ذلك فان اية دولة في الكون كله لا تقوم مجهودات التقدم والرقي فيها على الحكومات وحدها ، هناك الى جــانب المجهودات الرسميـة الحكومية مجهودات شعبيـة ايجابية ، .. وفي كل انحــاء المعمورة تضامن بين الشعب والحكومة على التسابق نحو حياة افضل، ومستقبل ابهج للشعب ، اما هنا في الكويت فأمر النهضة كما قلت لك موكول كله الى الحكومة ، ومتروك كله الى المجهودات الرسميـة فقط ، ان الشعب هنا في الكويت بكل طبقاته شعب (متفرج) لا اكثر ولا اقل ، اننـا « سلبيون » ننظر الى اعمال الحكومة أمـا شاكرين حامدين ، او جاحدين ناقدين مستهزئين ، ولكننا لا نصنع شيئاً « ايجابياً » لحيرنا ، لم تقم عندنا اية جمعية خيرية تعين الفقراء وتساعد المساكين ... ولم تؤلف اية هيئة شعبيــة عندنا للاغاثة او للادخار ، او للثقافة الصحية الشعبية ، ان المسؤول عن رخاء الشعب ومدنيته بعد

الحكومة هم الاغنياء. والمثقفون فالمفروض في الاغنياء ان يؤازروا مشاريع الاصلاح الشعبي ويؤلفوا الهيئات والجمعيات الخيرية بأنواعها المعروفة في كل بلد من البلدان ، والمثقفون مفروض فيهم ان يحاربوا الجهل ويدعوا الى تشكيلات عملية في جمعيات ثقافية للقضاء على الامية والجهل ، الامية في القراءة والكتابة ، والجهل بالحياة كلها وبصنوفها المعروفة .

أليس غريباً وعجيباً ان لا نرى في هذا البلد تضامناً شعبياً حكومياً لمصلحة الشعب والبلد ؟

ستسمعهم يقولون ان الحكومة لم تترك مجالا لعمل شعبي في هذا المضمار فلم تترك الاعمال الكثيرة للاغنياء لكي يعينوا الفقراء والمساكين ويقوموا بانهاض المرافق الاقتصادية الشعبية بكافة اشكالها ، ولم تترك (المعارف الرسمية) للمثقفين اي مجال للعمل في حقول الثقافة الشعبية ، ولكن هذا قول بين الغلط واضح الخطأ ففينا فقراء يحتاجون الى معونة ، ومعوزون يحتاجون الى انقاذ ، وجهال في امس الحاجة الى ثقافة ولا اقول اننا في حاجة الى مشروع « مكافحة الامية » فقط وانما نحن في فقر ثقافي عام .

ان معرفة الحياة شيء اهم من القراءة والكتابة ، ومع هذا نحن محتاجون الى مشاريع « محو الامية » ومشاريع « ثقافة عامة » . ان العمران والحضارة التي نبنيها الان تحتاج الى « مفاهيم للحياة » تختلف كل الاختلاف عن مفاهيمنا الشعبية الان ؛ وهذه لن تكون دون تجنيد « للتثقيف العام » وهذا بالطبع مجهود يسأل عنه المتعلمون منا .

نحن في حاجة الى :

جمعية للاغاثة الشعبية .

وجمعية لحماية الطفولة .

وجمعية لمكافحة التسول .

وجمعية لمكافحة الحفاء .

وجمعية للرفق بالانسان ! !

وجمعية للثقافة الشعبية .

وهذه اشياء لا يصح ان نسأل فيها الحكومة ... لنا ان نسأل الحكومة مجرد مساعدة مثل هذه الجمعيات قدر الامكان وليس كل الامكان ...

فمن المسؤول اذن عن هذا النشاط الاجتماعي ؟؟

انهم الاغنياء اولا وآخراً .

المسؤولون هم اولئك الذين يجمعون الثروات من بلدهم ولا يقدمون لهذا البلد حقه عليهم ...

ان الارباح التي يجنيها اغنياؤنا من بلدهم ليس لها نظير في العالم اجمع ، ومع ذلك فانهم لا يقدمون لهذا البلد اية منفعة سوى التفكه على ما يتم فيه من مشاريع عمرانية ...

وثقافة المثقف عندنا لا تكفي لكي يقوم باي مشروع سوى مجهوده الفردي . فهو ليس مسؤولا ، وحالته هذه ، اذا لم يعاضد بمساعدة مادية تمكنه من اداء واجبه لأن اغلب المثقفين عندنا فقراء ، او هم في حكم الفقراء ...

ان بلدنا ليس له شبيه في العالم ابداً .

حكومته وحدها هي التي تعمل

اما اغنياؤه فمتفرجون دائماً

هم إما موافقون محبذون ، وإما ضاحكون مستهزؤون ... ولكنهم على كل حال لا يصنعون شيئاً قط ...

اني حانق .. حانق جداً من هذا الركود والهمود والموت في مجتمعنا ... يجب ان يتبدل مفهومنا الشعبي العام للحياة . ان الحياة اكثر من اكل ونوم ... اكثر من اكتناز المال حتى القبر .. اكثر من قطع الطريق بين البيت والدكان ... اكثر من الاحساس بالغنى ! !

والناس عندنا فئات ثلاث :

طبقة فقيرة تكدح في سبيل اللقمة

وطبقة متوسطة تشقى للوصول الى الثراء

وطبقة الاغنياء الذين يبحثون عن الغنى ! !

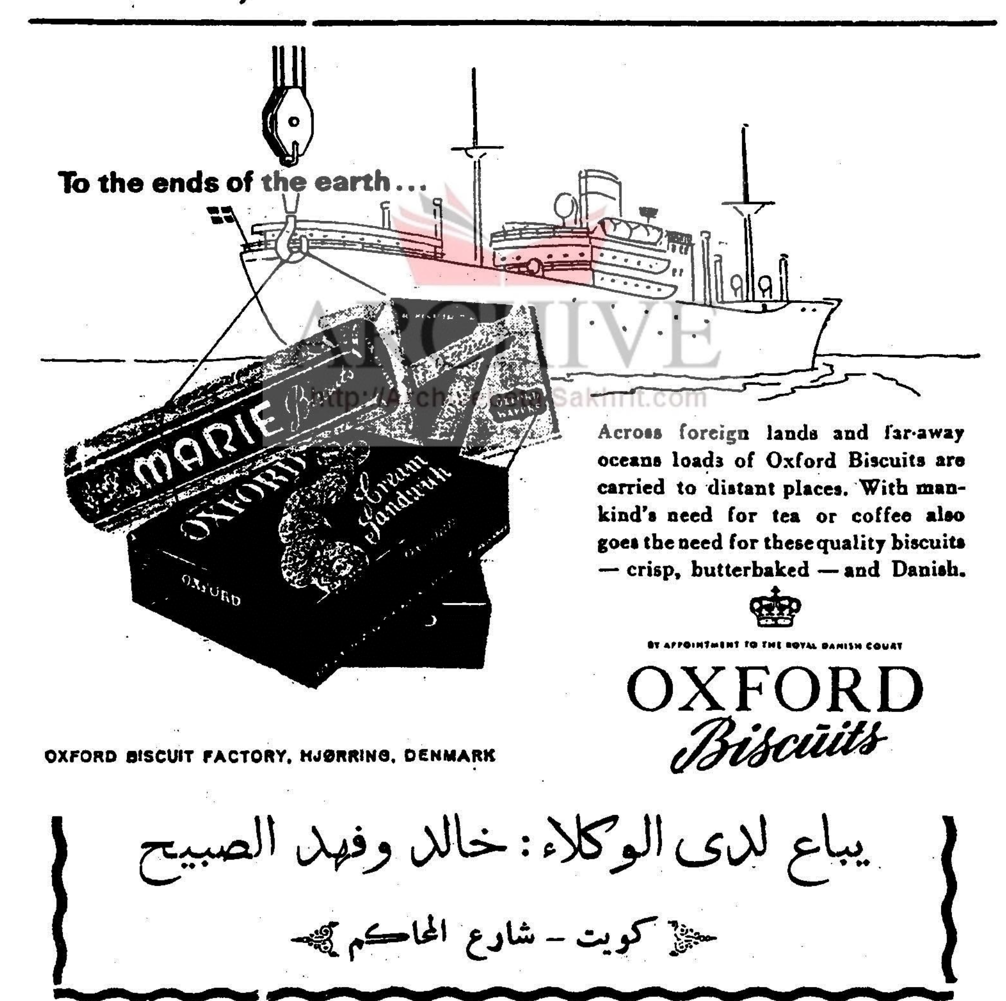
اني لا اعجب من حالنا ...

وان وضعنا من كل وجهاته يتمناه كل مجتمع في كل الارض ... ان فرصنا في الرقي الاجتماعي ليست موجودة في اي بقعة من بقاع المعمورة ، ومع ذلك فنحن نهمل فرص الرقي والتقدم ، هذه الفرص التي يحسدنا عليها الناس جميعاً بينما نهملها نحن ولا نستغلها .

يا صاحبي ، ان الواجبات الملقاة على عاتق الحكومات لا تقل عن الواجبات الملقاة على الشعوب ، فاذا لاحظنا الامكانيات والمقدرة وجدنا ان على اغنيائنا ومثقفينا واجبات اكثر من واجبات الحكومة نفسها ! !

اننا بلد صغير ، قليل السكان شعبه هادىء وديع ، وافراده اذكياء بالفطرة على استعداد للتكيف فما احرانا ان نكون ارقى الشعوب .. ارقى الشعوب على الاطلاق ... وما اجدر ان يضرب فينا المثل في المدنية دون سائر الشعوب . . . والتضامن الذي اريد بين الشعب والحكومة في العمل من شأنه ان يختصر لنا من الوقت الكثير الكثير جداً ...

فهد الدويري



المساجد والاسلام

المساجد ، والدين الاسلامي جسد وروح ، لا يقوم احدهما الا بالآخر ، فالمساجد لا يقيمها الا الدين ، والدين عنوانه المساجد .

ومبدأ الدين الاسلامي الالفة والاخاء ، والالفة لا تتوطد بغير اجتماع ، وقد كان الرسول العربي عليه السلام يجتمع باصحابه ، بعد البعثة وقبل الهجرة في دار الارقم بن ابي الارقم حتى اذا لم ير في مكة جواً صالحاً لاتمام رسالته ، هاجر الى المدينة المنورة ، ولما وصل الى قبا ، كان اول عمل قام به بناء مسجد قبا ، وخطب فيه في اول جمعة اقيمت في الاسلام .

وكان هو واصحابه يجتمعون فيه في معظم اوقات نهارهم وبعض اوقات ليلهم .

ولما دخل المدينة كان اول ما شرع فيه هو بناء مسجده المعروف الآن . بناه في وسط المدينة لئلا يبعد على احد ، وكانت ارضه ملكاً ليتيمين اشتراها منهما ، وقد ساعد العاملين فيه بنقل التراب والحجارة ، وارتجز معهم بقوله :

اللهم لا عيش الا عيش الآخر   فاغفر للأنصار والمهاجر

لم يبن مستشفى ولم يفتح نادياً . ولم يشيد مدرسة ولم يقم ملجأ بل فتح مسجداً !!

كان هذا المسجد معبداً تقام فيه الصلوات الخمس في اوقاتها ، وفيما عدا اوقات الصلوات كان نادياً يجتمع فيه محمد عليه السلام واصحابه يتحدثون بما يطيب لهم فيه الحديث ويتسامرون ويتذاكرون في صالح حالهم ومستقبلهم وصالح دنياهم وآخرتهم .

وكان مدرسة يتعلم بها اصحاب محمد من محمد عليه السلام الدروس العلمية والدروس العملية ، يعلمهم محمد بهذه المدرسة الكتاب والحكمة ويزكيهم بما يسدي اليهم من نصائح يعلمهم الثبات والصبر ويرشدهم الى الايمان بالحق ، الايمان بالتوحيد ووحدة المبدأ .

وكان هذا المسجد مجلس شورى يجتمع فيه الرسول عليه السلام واصحابه فيدلي كل فرد منهم برأيه فيما ينفع مجموعتهم الاسلامية ويعلي كلمتهم ويقوي شوكتهم ، ومتى حز بهم امر فما اسرع من ان تسمع المنادي في أسواق المدينة بالصلاة جامعة ،

فتقبل الامة شيوخها وشبابها الى المسجد ، ولا ينفض الاجتماع الا وقد قرروا في الامر الرأي الصائب .

وكان مجلساً عسكرياً فكم من غزوة غزاها الرسول عليه السلام من هذا المسجد وكم من سرية عقد لواءها لقائدها فيه .

وكان محكمة تفض فيها الخصومات وتحسم فيها الدعاوى وتحل فيها المشكلات وفيه قال عليه الصلاة والسلام قولته المشهورة « إنما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض فمن قضيت له بغير حقه فانما اقطع له قطعة من نار» .

وكان هذا المسجد مستشفى تنصب فيه خيمة او خيام لجرحى الحرب ، وقد ذكر لنا التاريخ ان سعداً بن معاذ الانصاري رضي الله عنه وكان من جرحى غزوة الخندق نقل من المسجد الى منازل بني قريضة اليهود ليقضي حكمه فيهم ، لما انتدبه بنو قريضة حكماً بينهم وبين محمد عليه السلام .

وكان ملجأ للعجزة والضعفاء ولمن لا مأوى لهم وقد امر الرسول ببناء الصُفة لهم وهي جناح بناه في الجهة الشمالية القريبة من المسجد لتكون مأوى لهم تقوم مقام التكايا الان .

وتسعى الحكومات اليوم في اقامة المدارس للصبيان وفتح المعاهد للشبان وان المساجد في صدر الاسلام كانت مدارس يعلم فيها الصبيان والشبان والشيوخ بل وحتى النساء .

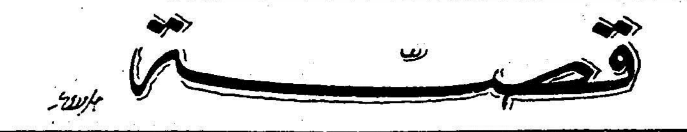
المساجد في الاسلام تعلم العلم الصحيح لا تتقاضى عليه اجراً ولا إثماً ، ادت خدمتها للمسلمين الاولين ، فتخرج منها طائفة رفعوا ذكر العرب ولواء الاسلام كعمر بن الخطاب وسعد بن ابي وقاص وعامر بن الجراح وخالد بن الوليد وعمر بن عبد العزيز وصلاح الدين الايوبي وجمال الدين الافغاني خريج مساجد الافغان ومحمد عبده خريج المسجد الازهر بمصر . تخرج هؤلاء والوف غيرهم من المساجد بهمم علية وقلوب قوية وعقول نيرة ونية حسنة ، فتحوا البلاد وقضوا على الطغاة ونشروا العدل وسعوا في اصلاح الانسانية وانقاذها من شر الظلم والظالمين .

فالمساجد اذن بيوت الله ، اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فهي معابد في اوقات العبادة ومعاهد ثقافية ونواد اجتماعية في سائر الاوقات هذا وان دائرة الاوقاف منذ تأسست وهي قائمة جهدها في اصلاح المساجد وتعميرها خير قيام ،

كما ان مجلس الاوقاف الجديد الذي انتخب اعضاؤه برغبة الامة واختيارها اصلح من شأن المساجد الشيء الكثير ، وشجعه على هذا سعادة رئيس المجلس وسلم حاكم البلاد واميرها المعظم فوجدوا من الرئيس عضواً قوياً ومن الامير أباً كريماسخياً.

وان مما يرتاح له ضمير المؤمن هو ما يراه في بيوت الله من تعميم الانارة والتهوية ووضع مكبرات الصوت على المنائر والمنابر ، ولنا الامل ان يعيد التاريخ نفسه في هذا الوطن فنرى من مساجدنا مدارس للكبار والصغار والشبان والشيوخ يعلمهم فيها من خريجي المعهد الديني اساتذة مرشدون الى الصراط المستقيم ويهدون الى المحجة الواضحة « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتتفرق بكم سبيله .

عبدالله النوري
مفتش المساجد



من الواقع

وما تدري نفس

دخل ابو عبدالله ، وقد حمل فوق رأسه على « الشطفة » ربطه من « الحث » ، وكان الوقت ظهراً ، وحين توسط في الدهليز انزل « الحزمة » وتنحنح يريد ان يخبر من في البيت انه قادم ، فعلى من ليس من اهله من النسوة ان يلقين بحجابهن على وجوههن ، وانتظر هنيهة حتى يدع الفرصة لمن تريد ان تغطي وجهها عنه ، ثم دلف الى البيت ورمى « بالحزمة » في « الليوان » ثم دخل حجرته .

كان اليوم والجو بديعاً ، فاليوم كان من ايام الربيع ، وقد كان يوم امس مطراً شديداً ، ثم انحلت غمة الغيوم فسطعت الشمس مشرقة وهاجة وعبدت تربة الطرق بماء المطر فلا غبار ولا تراب .

وكانت دار ابي عبدالله مكونة من ثلاث حجر ، واحدة خصصت له وقد علتها غرفة فكان هذا الجناح من داره ذا طابقين .

ودخل ابو عبدالله حجرته ونزع عقاله الضخم وعباءته ثم « فسر » عن اكمامه وتهيأ للوضوء ، ودخل الحمام الملاصق لحجرته فلم يجد « ابريق الماء » فكر راجعاً نحو الغرفة وصاح :

— ابريق ...

فركضت ام عبدالله نحوه حتى اقتربت منه فقالت :

نسيت ان اذكر لك ان الدلو قد سقطت في البئر ، وقد حاولت ان اخرجها فما استطعت ، ولم يزد ابو عبدالله على ان هز رأسه ثم رجع الى الحمام يريد أن ينزل في البئر كي يخرج الدلو ، وفي منتصف الطريق تذكر شيئاً فالتفت نحو امرأته وقال :

ام عبدالله ، انني جوعان .. احضري الغداء ، وسأنزل لاخراج الدلو هيا . . اكاد اهلك جوعاً .

***

ودخل الحمام مرة اخرى فاخذ حبلاً طويلاً متيناً ربطه بالقوائم الخشبية المثبتة على وجه البئر ، ثم نزع ثيابه كلها حتى لم يعد يستر جسده شيء سوى الازار الاحمر ذي الحاشية الزرقاء ، ونزل في البئر .

وفجاة سمع الجيران واهل الحارة كلها صوت انهيار مريع ، وهرع الناس الى مصدر الصوت ، فوجدوه في بيت ابي عبدالله

لقد سقطت « الغرفة » على الحجرة وتهاوى البناء كله الى الارض ودفن ابو عبدالله حياً ...

وتعالى الصراخ والعويل ، وتهافتت جموع الناس الى بيت ابي عبدالله فلم يجدوا من حجرته والغرفة التي فوقها حجراً على حجر .. وجاء الاقارب والاصهار وامتلأت الدار والطرق بافواج الناس يتزاحمون بالمناكب ليروا هذا الحادث الفظيع .

ووقف اقارب ابي عبدالله يتقبلون التعازي في مصابهم الأليم ، وضجت الألسن بالحوقلة ، فلا مرد لامر الله جلت قدرته .

وانتفض شيخ وقور ، هو عم ابي عبدالله ، فصاح بالجمع الحاشد :

ـ يجب ان ندفن ميتنا كما يدفن عباد الله ، يجب ان نخرجه من لحده المغمور ليوسد الثرى في المقبرة لا في قليب مطمور .

وصاح أناس يقولون ، بل يبقى كما هو ، فالشهداء يبقون كما اراد الله لهم ان يبقوا ! !

ولكن الشيخ الوقور رد على هذا القول :

ـ ان كان عند ربه من الشهداء فقد كتب في الشهداء ، وليس يضيره ان يوضع بجنب اخوانه من المسلمين في المقابر .. هيا ، ولنرفع الانقاض عن فقيدنا الشهيد ونشيعه بما هو اهل له من التجلة حيث مثواه الاخير .

وهجمت الجموع على الردم والاتربة والاحجار تنقلها من مكانها بين الندب والعويل ، وظل القوم في عمل مرهق ساعات طويلة ، حتى نقلوا كل الاحجار والاتربة عن سطح الارض ، ثم بدأت عملية حفر البئر مرة ثانية ، لقد كانت مطمورة تماماً كأنها لم تحفر قط .. واستمر الحفارون في جهدهم الشاق يحملون الاتربة من

البئر ، ونزل رجل يحفر الاتربة ويملأ المقاطف بالاحجار والتراب ليحملها النقالون من البئر . وقارب الحفار النهاية ، فرأى حجراً يعترض طريقه عند آخر القاع فهجم يريد كسره ليسهل عليه حمله .

وفجأة سمع صرخة عميقة هائلة تخرج من قاع البئر فقد صاح الحفار :

— حي .. حي !!

ووجم الناس فترة ما عتموا بعدها حتى احسوا بالفرج والسرور وانزلوا على الحفار مقطفاً كبيراً بحبل متين ، وزحزح الحفار الحجر الكبير واخرج ابا عبدالله حياً معافى ، لم يمسه سوء ، فوضعه في المقطف الكبير وصاح بالذين يترقبونه :

— اسحبوا

وخرج المقطف الكبير وقد تربع في وسطه ابو عبدالله حياً لم يصبه خدش .

وكان يوم عيد ثالث للعائلة والحارة والبلد .

***

ومضى شهر واحد ... شهر واحد فقط .

ان حكمة الله لشيء محير حقاً .

ودخل ابو عبدالله على زوجته يوماً وقال لها :

هيئي لي مزودة كبيرة ، واودعي في حزامي خمسمائة ريال فقد عزمت على الحج . وهيأت المزودة والحزام .

وكان الناس يومها في حرب — لا يزال الكويتيون يذكرونها ويدعونها « حرب الصريف » .

وخرج ابو عبدالله فيمن خرج قاصداً ان يحج بعد الغزوة ان شاء الله .

ولكن مشيئة الله كانت غير ذلك ، فقد قتل ابو عبدالله في غزوة الصريف بعد بعثه بشهر واحد .

قصاص

حضرة الشعب الكريم ،

بعد وافر التحية ووافر الاحترام

ايها الشعب الكريم ، لقد دأبنا نطالب الحكومة بان تفتح المدارس على اختلاف انواعها ليتعلم ابناء الشعب ، وان تنشىء المستشفيات ليتعالج ابناء الشعب وان تنظم طرق المدينة وتنسق شوارعها كي تكون مدينة حديثة تليق بك ايها الشعب

وكانت حكومتنا تستجيب الى مطالبنا ورغباتنا بروح وطنية صادقة وكنا نشكرها عليها ونطالبها بالمزيد .

ولكن – ايها الشعب – ماذا فعلت انت لمصلحة ابناء الشعب ورقي البلاد وسعادتها ؟

في البلاد الاخرى يؤلف الشعب من بين افراده جماعات اهلية للخدمات الاجتماعية والعلمية والتعاون مع الحكومة في ميادين الخير والاصلاح .

وبيننا – والحمد لله – اغنياء كثر ، ولم نسمع ان طائفة منهم تطوعت للخدمة الوطنية الأهلية ، فهل المسؤولية العامة تخص الحكومة وحدها دون الشعب او انها مشتركة بين الحكومة والشعب معاً ؟ لا يختلف اثنان بان المسؤولية الوطنية موزعة بين الحكومة والشعب بالتساوي ، وعلى هذا فالشعب مسؤول عن نفسه الى حد بعيد وهذا ما ادركته الشعوب الانسانية في البلاد المتحضرة وعملت به فأسست الجمعيات والمستشفيات والمدارس وبذلت عليها من الاموال الاهلية .

وقد تحتج – ايها الشعب – بان حكومتك غنية ، وهي حجة تجارية ، وليست بحجة وطنية ، فالوازع الوطني لا يخضع للعرض والطلب ، وانما هو يضيء كما تضيء الشمس وينسكب كالغيث ويتأرج كما تتأرج الزهر ، ثم هب الحكومة غنية فان تعاونك معها على الخير والاصلاح سيزيدها غنى ويزيدك رفاهية ونعيما ، على ان غنى الحكومة مهما عظم و كثر فهو لا يستدعي ان يخف معين البر والاحسان في النفوس فأين ذلك المعين للانسانية يتشكل بصورة اعمال جماعية خيرية ؟

اننا نطلب منك – ايها الشعب – ألا تكون عالة على حكومتك بل نريد ان تكون قدوة صالحة لها ، فتتبرع بانشاء المدارس وإقامة المستشفيات وارسال البعوث كي تنتسب الى الشعوب الانسانية الحية .

فهل انت فاعل ؟ اننا لمنتظرون.

ابن الشعب

الشفعة

●

الشفعة مأخوذة من الشفع وهو الضم ضد الوتر يقال شفع الرجل شفعا اذا ضم اليه آخر . والشفعة قانوناً هي حق تملك العقار المبيع او ما في حكم العقار ولو جبراً على المشتري بما قام عليه من الثمن والمصاريف . وهي ثابتة على خلاف القياس لان المبدأ المقرر هو ألا ينزع ملك احد من يده جبراً عليه مع ان مقتضى الشفعة يؤدي الى اخذ المشفوع من المشتري جبراً عليه الى الشفيع ، اما سبب مشروعيتها مع مخالفتها القياس هي دفع الضرر الدائم عن الشفيع الذي قد ينشأ من المشتري لسبب سوء المعاشرة والمعاملة ، وعلى هذا ففي كل شراء يخشى منه ضرر دائم لمن يتصل عقاره بالمبيع يكون له حق دفع هذا الضرر بالاخذ بالشفعة ، ولا فرق بين ان يكون الاتصال بالشركة او بالجوار .

شروط الشفعة : يمكن اجمال شروطها بما يلي :

١ - عقد البيع او اي معاوضة مالية اخرى . ٢ - ان يزول ملك البائع عن المبيع . ٣ - ان يزول حق البائع عن المبيع . ٤ - ان يكون الشفيع مالكاً للعقار المشفوع به حين الشفعة الى زمن الخصومة والتملك . ٥ - ان يكون المبيع ملكاً عقاريا . ٦ - ألا يكون المشفوع ملكاً للشفيع عند البيع . ٧ - عدم رضاء الشفيع بالبيع الواقع صراحة او دلالة .

اسباب ثبوتها : ثلاث : ١ - الشركة في رقبة المبيع . ٢ - الخلطة في حقوق العقار المبيع . ٣ - الجوار فللجار حق الشفعة في العقار المملوكة المجاور لملكه .

وهي تثبت اولاً للشريك وثانياً للخليط وثالثاً للجار الملاصق .

الطلبات اللازمة في الشفعة : يلزم على الشفيع ان يقوم بثلاث طلبات طلب المواثبة وطلب الاشهاد وطلب الخصومة والتملك .

١ . اما طلب المواثبة فهو عبارة عن ان يصدر من الشفيع كلام يدل على طلبه الشفعة حين علمه بوقوع عقد البيع او ما في حكمه .

٢ . اما طلب التقرير والاشهاد فهو ان يبادر الشفيع بعد طلب المواثبة بلا تأخير حسب امكانه ويشهد رجلين او رجلا وامرأتين قائلا عند المبيع ان فلاناً قد باع هذا العقار – ويشير اليه – واني أشهدكما اني اطلب الشفعه . او عند المشترى . انك قد اشتريت العقار الفلاني المحدود بكذا واني شفيعة . او عند البائع اذا كان العقار في يده ، انك قد بعت العقار الفلاني واني شفيع به . فطلب التقرير يجوز اجراؤه عند احد ثلاثة : المشتري والبائع والمبيع .

٣ . اما طلب الخصومة والتملك فهو ان يطلب الشفيع بحضور الحاكم الخصومة مع المشتري او البائع اذا كان العقار بيده طالبا تملك المشفوع . وطلب الخصومة محدد بشهر من حين التقرير والاشهاد ، اما طلب المواثبة فهو فوري . وطلب التقرير والاشهاد مقيد بالا يمر وقت يمكن اجراءه بعد المواثبة ولم يفعل .

سقوط الشفعة : تسقط الشفعة بامور :

١ – موت الشفيع قبل الحكم بالشفعة .

٢ – بيع المشفوع به قبل تملك المشفوع بالشفعة .

٣ – مصالحة الشفيع للمشتري على شيء عن الشفعة .

٤ - مساومة المشتري من المشفوع .

٥ – بيع حق الشفعة .

٦ – طلب الشفيع بعض المشفوع بالشفعة دون الكل .

هذا بحث مختصر يتعلق بالشفعة ، ولعل القاريء يدرك الصعوبة التي يجابهها الشفيع حتى يتملك المشفوع ، لصعوبة الاجراءات الواجب عليه اتباعها . وقد وصف احد رجال القانون تلك الاجراءات بقوله : انها كالصراط المستقيم ، أحد من السيف وادق من الشعرة .

ولعل ذلك كان السبب الذي حدا برجالات الكويت الى إلغاء هذا المبدأ القانوني الذي كان ساري المفعول من قبل .

البصرة

المحامي

نوري حسين السعودي

من بعيد

رجاء

•

للكويت اليوم في المدارس الانكليزية الداخلية بمصر حوالي ستين طالباً ، وكلهم تقل اسنانهم عن الثامنة عشرة ، وبعضهم قدمرت عليه فيها اربع سنوات او اكثر كثيراً ، او اقل قليلاً ... وما زال الاباء يوالون ابناءهم في مطلع كل عام الى هذه المدارس ، التي لا تقبل الا صغار السن ، وليس لى اعتراض على ذلك وهذه المدارس الداخلية الاجنبية لها حسناتها ، كما ان لها سيئاتها ...

فان من سيئاتها ، عدم اهتمامها باللغة العربية وتدريسها كما يجب لانها ليست لغة المدرسة **الاولى** ، بل هي احدى اللغات الثانية في المدرسة ، والطالب وخاصة الصغير الذي لا يهتم اولياء امره بمسألة اللغة العربية ، بامكانه ان يتخرج من هذه المدارس وهو لا يفقه من العربية الا الشيء القليل ... ويلاحظ ان الطالب اذا ما ابتدأ يقرأ ويدرس ويكتب ويتكلم في لغة معينة ، وهو في سن الدراسة ، فانه يصعب عليه ان يتعلم لغة اخرى ، ويجيدها اجادة اللغة الاولى التي يكتب ، ويدرس ويقرأ ، ويتكلم باستمرار بها : حتى ولو كانت هذه اللغة هي لغة الام!.. ففي حالة طلابنا الذين هم في هذه المدارس الاجنبية سيجدون انه من الاسهل لهم الكتابة والتخاطب بالانكليزية عنه بالعربية ، وخاصة اذا وصلوا الى مراحل عليا من دراستهم ، والطالب الذي لم يتعلم العربية (كتابة وقراءة) قبل التحاقه بهذه المدارس فانه يصعب عليه تعلمها الا بعد مدة ليست بالقصيرة .. والملاحظ ان الذي يريد ان يعرف لغتين ، ويجيد ثقافتين يصعب عليه ان يجيد ، او ان يعرف كما يجب احداهما .

وقبل ثلاث سنوات التحق بعض اخواني في احدى هذه المدارس ، ومنذ ذلك الحين الى حد الآن وانا اتصل بهم كتابة من آن لآخر ولكن لغتهم العربية واسلوبهم وخطهم يتكرر لي في كل رسالة بدون تبدل او تغير ، مع العلم انهم قد

تعلموا قليلا من العربية قبل ان يلتحقوا بهذه المدارس ... امـا من تعلمها كما يجب - قبل ان يلتحق بها - فانه استطاع ان يحافظ عليها فقط، هذا مع اهتمامي الشخصي الشديد نحوهم في هذه الناحية ، وطلبي منهم قراءة بعض القصص والكتب العربية البسيطة مهما امكنهم ذلك، وكذلك دراستهم للغة العربية على ايدي مدرس خاص اثناء العطل الصيفية ...

واما تعليم الدين الاسلامي فهو معدوم في هذه المدارس ، والطالب الصغـير يعيش بعيداً عن اهله وفي بيئة لا يجد فيها من يصلي ، او يصوم ، او يؤذن ، بـل يسمع من يدعو الى الذهاب الى الكنيسة في صباح كل احد وفي بعض هذه المعاهد يعتبر الذهاب الى الكنيسة لازمـاً والا فيحرم الطالب من دخول الامتحان - فكيف يتعلم هذا الطالب الصغير الذي يشب في هذا الجـو ، امور دينه ؟؟!... وليست مدارسنا باحسن من هذه كثيراً في مسألة امور الدين وتعليمهـا ولكن الطفل يترعرع تحت رعاية والديه وبيئته المسلمة ، فيوجهاه ويندمج في هـذا المحيط ويعرف الواجب من امور الدين ، فان حافظ عليها فانفسه وان تركها فعليهـا ، ولكن على الاقل فان والديه قد اديا الواجب الملقى على عاتقهما وعلماه ما يجب على كل والد ان يعلم به اطفاله من الامور الدينية الاولية، وستكمل المدارس الامور الثانية (وانك لا تهدي من احببت) .

وسيصل هذا العدد من المجلة الى ايدي القراء الذين لهم اولاد في هذه المعاهد ، وهؤلاء الاولاد في عطلتهم الصيفية ، فلذلك يجب على اولياء امورهم ان يرتبوا لهم مدرسين خاصين اثناء هذه المدة ليدرسوهم اللغـة العربية والدين الاسلامي ، فانهـم بعد تخرجهم سيعيشون في بيئة عربية اسلامية، اذا لم يعرفوا لغتها ، وادبها ، ودينها، فانه من الصعب ان يندمجوا مع مجموعها ، واذا لم يتعلموا لغتهـا في هذا السن فانه من اصعب الامور عليهم ان يعرفوها عندما يكبرون ،ويتخرجون من المعاهـد العالية الاجنبية ، وعندما اقول معرفة اللغة ، فلا اقصد به الكلام العادي باللهجـة الدارجة ، بل اللغة الفصحى ، لغة القراءة والكتابة ، ونحن باشد الحاجة الى امثال هؤلاء الشباب ، الذين درسوا في مدارس اجنبية ، فأجادوا هذه اللغات الاجنبيـة وتفقهوا اسرارها وعرفوا وقائعها ، واستطاعوا ان يتخاطبوا ويكتبوا بهـا ، كما يتخاطب ويكتب بها ابناؤها المثقفون ، ولكن على شرط واحد ، هو ان يعرفوا لغتهم الاصلية اولا كما يجب ، لكي يستطيعوا ان يخدموا الشعب اجمع ، عندمـا

يترجمون من هذه اللغات الاجنبية الى لغتهم الاولى باسلوب سلس عـــذب جذاب فيؤدون بعض ما يجب عليهم خدمة لوطنهم ولغتهم ...

اول القطر

لقد زارت البعثة الثقافية المصرية الكويت في نهاية شهر ابريل الماضي ، بقصد التفتيش على المدارس، ومراقبة التعليم وسيره، والاطلاع على المناهج ومستواها.. الخ . وذلك رغبة من معارف الكويت بان تعـــادل شهادات مدارس الكويت بالشهادات المصرية المعادلة لها ، وعند ذلك يسهل على الطالب الكويتي الذي يتخرج من القسم الاعدادي الثانوي بان يلتحق رأسا باحدى كليات الجامعات المصرية ولا شك انها خطوة ، موفقة ، ناجحة من ادارة المعارف بالكويت، فان هذا الاعتراف من مصر بالشهادة الكويتية يفتح المجال امام الطالب الكويتي لان يلتحق بأي كلية مصرية (او اي كلية أوجامعة اجنبية معترفة بالشهادة الاعدادية المصرية) رأساً بدون امتحان ومعادلة ، او قضاء مدة معينة لتقديم الامتحان في بعض المواد او غير ذلك كما ان اتجاه المعارف عندنا الان هو الاستعانة ببعض الاساتذة المصريين بالعـــام الدراسي المقبل ، وخاصة للدراسة الثانوية ، التي تحتاج لاساتذة متينين قديرين في موادهم ، ملمين بطرق التربية والتدريس نظرياً وعملياً ، ولا شك ان من مصلحة التعليم بالكويت ان يكون في درجة راقية معادلة لدرجة التعليم المصري ، وان نكون دائماً مرتبطين بالتطور الذي يطرأ على البرنامج ونظـــم التعليم المصرية ، فحبذا لو استعنا بمفتشين مصريين قديرين لمدارسنا ... ولا شك ان الدراسة عندنا بالكويت كانت مرتكزة بالثلاثة الاعوام الماضية على اكتاف الاساتذة الكويتيين والفلسطينيين ، وانه لولا الاساتذة الفلسطينيين بمدارسنا ،لما استطاعت المعارف ان تخطو هذه الخطوة الواسعة في نشر التعليم بين البنين والبنات ولذلك فان فضـــل الاساتذة الفلسطينيين على التعليم في الكويت يجب الا ينسى ، فقد كانوا الرواد في ادخال النظم الحديثة ، والمدرسة العصرية عندنا ، وما زالوا حاملين مشعل التعليم بكل جدارة واستحقاق ...

وما دمنا نتكلم بموضوع المدارس والاساتذة والتعليم ، فلنعرج قليلا على ناحية البرنامج والثانوي منه بصورة عامة ، والعالي من الثانوي بصورة خاصة ... فما دمنا قد ربطنا عجلتنا بعربة التعليم المصري، فلندخل مادة جديدة في برنامج التعليم الثانوي وهي مادة **اللغة الفرنسية** ، التي تدرس في المدارس الثانوية المصرية كلغة ثانية ، بل

هي قد تدرس في بعض الفصول الخاصة كلغة اجنبية اولى ... فالطالب الكويتي ، اذا ما تخرج من الثانوية والتحق باحدى الكليات المصرية التي تدرس بها الفرنسية (اما كافة او كمادة تدرس بالفرنسي) فانه سيجد صعوبة عظمى ، ومشقة كبرى، لكي يستوعب اولاً مقرر الثانوي (الذي درسه زملاؤه في اربع او خمس سنوات) ثم يرجع الى مقرر الفرنسي في كليته ، فيشغل نفسه ووقته بدروس كان من الممكن ان يدرسه بالثانوي، لكي يخصص هذا الوقت الاضافي في الدراسة العالية الاساسية.

وليس هذا الكلام خيالياً ، او مبالغاً به ، يلقيه الكاتب كيفما يشاء ، بل هذه تجربة شخصية جربها كاتب هذا المقال عندما حرم من تعلم اللغة الفرنسية عندما كان طالباً في المرحلة الثانوية ، فكان عليه ان يشقى ، ويجد ، ويخصص اوقاتاً طويلة من اوقات عمله الاساسية لكي يدرس مادة اضافية ثانوية (بالنسبة الى دراسته الجامعية) لكي يستطيع ان يكون بمستوى زملائه الآخرين .

ولو لم تكن المدارس الثانوية المصرية تدرس الفرنسية ، لطالبت معارفنا ان تدخل اللغة الفرنسية في برنامج التعليم الثانوي او على الاقل في السنين الثلاث الاخيرة منه ، او تجعله اختيارياً لمن رغب من الطلاب ايضاً ، فالحياة عندنا ، اكثر ما تقوم على التجارة ، والتجارة تحتاج الى اللغات ، ولو ان اللغة الانكليزية هي لغة العالم التجارية ، الا ان اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية في هذا المضمار ، والاولى في مضامير اخرى ...

لست ادري

هناك اشياء كثيرة جداً تقال وتنفذ ،

واشياء كثيرة تقال ولا تنفذ ،

واشياء لا تقال وتنفذ ،

واشياء لا تقال ولا تنفذ ،

اما سبب ذلك ؟...

فلست ادري ؟!...

التوحيد

ستوحد في العام الدراسي القادم ملابس جميع طلبة المدارس الاولية والابتدائية والثانوية وكذلك ملابس المعهد الديني ، ولا شك ان لهذا التوحيد فائدة معنوية ومادية ملموسة، محسوسة، فهو يوحي الى الطلبة جميعاً بانهم في مركز واحد من حيث

المقدرة المالية في داخل المدرسة على الاقل ، ويجعل المعارف تساهم باكساء الطلبة المحتاجين ، فتخفف بعض الثقل عن عاتق اولياء امورهم ، وتجمل لجميع الطلبة ، كما جعلت لجميع الطالبات بالسابق ، منظراً جميلا ، متناسقاً ، متشابهاً ، موحداً ، ترتاح العين لرؤيته ، ولا تشمئز من اختلاف وتباين اللباس والالوان والانواع ، وحبذا لو جعلت رؤوس الطلبة حاسرة بدون اي غطاء للرأس ، لما للشمس والهواء من تأثير مفيد على صحة الطلبة عامة ، ولان ذلك يكشف عن شعر ورأس الطالب فيمكن ملاحظة صحة وسلامة شعره ونظافته وعلاجه اولاً باول ...

وما زلنا قد وحدنا ملابس طبقة او مجموعة ، من مجموعات المعارف وهي (الطلبة والطالبات) فلماذا لا توحد المعارف ، ملابس المدرسين والمدرسات ايضاً ؟.. فيعرف المدرس بملابسه الخاصة التي تميزه عن باقي طبقات الشعب كما ميزت الطلبة عن غير الطلبة ، ويجب على المعارف ان تشجع الاساتذة لكي يرتدوا البدل (الافرنجية) بان تمنح كل من يرغب بلبس هذه البدل منحة مالية تساعده لكي يشتري بها بعض البدل ولوازمها ... ولا شك ان البدل (الافرنجية) اقصد ، واخف ، واكثر مرونة وخاصة للمدرسين من ملابسنا العادية ..

ليست مواعيد عرقوب !

لقد قطعت المعارف على نفسها عهداً بان تساعد مساعدة مالية جميع من يتقدم لها لكي يصدر جريدة او مجلة ، او ينشر كتاباً مفيداً عن أي موضوع صالح للنشر .. وفي الماضي القريب كانت لدينا عدة مجلات محلية ، ولكنها توقفت عن الصدور بسبب الازمات المالية التي قابلتها ككاظمة ، والكويت ، والفكاهة فلماذا لا يتقدم اصحاب هذه المجلات الى المعارف من جديد ، لكي تساعدهم لكي يعيدوا اصدار مجلاتهم التي نحن باشد الحاجة اليها ، سواء اكانت ادبية او اجتماعية او دينية او فكاهية او غير ذلك ، فهذه الفترة من حياة البلاد هي باشد ما تكون الى الصحف ، للتوجيه والاشراف ، والنقد النزيه الحر ، الخالي من الاغراض .. فهل من حركة من كلا الطرفين ، اننا لفي الانتظار ؟...

أمـل

يجري العمل الآن بهمة ونشاط في المدرسة الثانوية الجديدة الداخلية ، ولكن ضخامة البناء ، وتنوع المحلات ، وكثرة القاعات والصفوف ، والاسراف في الزخرفة والتجميل ، يجعل مهمة الانتهاء من العمل قبل سبتمبر القادم مهمة شاقة . ولذلك

يجب على المعارف ان تركز اهتمامها في انهاء صفوف الدراسة فقط ، قبل شهر سبتمبر القادم ، حتى تستطيع هذه المدرسة ، ان تستوعب طلاب الثانوية ، ومدرسة المعلمين مثلاً في اول العام الدراسي القادم ، وليس من الضروري ان ينتهي العمل من جميع صفوف المدرسة بل ما يتناسب مع عدد الطلاب الذين سيكونون بالمدرسة الثانوية بالعام القادم .. وعند ذلك يمكن المعارف ان تنقل الطلبة من والى المدينة صباحاً ومساء في كل يوم بسيارات كبيرة خاصة لذلك، وخلال العام القادم ينتهي العمل من البناء لجميع المدرسة وملحقاتها ويمكن للطلبة ان يستقروا بها نهائياً ، فاذا نقلنا طلاب الثانوية ، وطلاب المعلمين الى هذه المدرسة الجديدة فان المدرسة الثانوية القديمة (المباركية) ستكون مدرسة ابتدائية كبيرة تستوعب مئات من الطلبة الجدد ، وعند ذلك يخف بعض الضغط على المدارس الاخرى وستستوعب المدارس اكبر كمية من الطلبة الجدد ، الذين قد يمنعون من دخول المدارس بسبب قلة الامكنة بها ، وخاصة في المدارس الاولية التي يجب الا ترجع اي طالب ، بل يجب ان تقبل جميع الطلاب المتقدمين اليها ، وتحاول ان تجهز وترتب لهم الامكنة والمدرسين ولوازم الدراسة . ويجب ان تكون لدينا احصائيات تقريبية عن عدد من سيتقدم الى مدارس البنين والبنات والقرى في مطلع كل عام ، حتى تأخذ المعارف حيطتها للامر وتؤسس مدارس جديدة ، وتوسع الصفوف القديمة ، وتزيدها في المدارس السابقة حتى تتناسب مع من سيتقدم للالتحاق بهذه المدارس في مطلع كل عام دراسي ...

واجب

في كل عدد من اعداد مجلة الرائد نعثر على اخبار جميلة ، تنبئنا عن بعض الاوجه من نشاط (نادي المعلمين) الذي مر دور التجربة بنجاح تام في شتى الحقول ...

ولا شك ان تجربة النادي في مشروعه لمحو الامية ، لهي خير تجربة لاحسن مشروع تحتاج اليه البلاد في الحاضر والمستقبل ... وليست القراءة والكتابة مفيدة للتاجر ولازمة للموظف فقط بل هي ضرورية للعامل ، والبحار ، وصاحب الدكان والسواق ... الخ وغيرهم من طبقات الشعب ... والمعارف ، والمتعلمين ، والطلاب وغيرهم من طبقات الشعب يجب ان يسندوا نادي المعلمين ، او اي هيئة او ناد يقوم بمثل هذا المشروع ، فالطلاب والمتعلمون وغيرهم من الطبقات يجب ان يساهموا مساهمة مادية في هذا المشروع وليعلم كل مستطيع اكبر عدد من الشعب

الكتابة والقراءة فليس تعلمها مقصوراً على الاطفال والاحداث ولا شك ان لو كل هيئة ، او ناد ثقافي وكل شاب كرّس وقت فراغه بالمساهمة في هذا المشروع ولو ان المعارف ايضاً فتحت ابواب مدارسها ليلا في المدن والقرى لمن يرغب بالتعلم من افراد الشعب ، لاستطعنا ان نرفع نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة عندنا الى نسبة مشرفة ممتازة ، في اقرب فرصة ممكنة ... وبالطبع ليس الهدف من ذلك هو تعلم القراءة والكتابة فقط ، فما هذه المعرفة لها ، الا واسطة لهدف اسمى وارفع.

ولا نريد ان يكون هذا المشروع قاصراً على تعليم الذكور فقط ، ولو كانت هناك معلمات ملتحقات بنادي المعلمين لطالبنا النادي بان يفتح مدارس خاصة لمحو الامية بين الاناث، ولكن هذا الواجب يجب أن تقوم به المعارف ، فلتجرب تجربة صغيرة ، ولتفتتح لها في بادىء الامر مدرستين او ثلاثا في الاحياء المختلفة ، لمحو الامية مساء وليلا بين الاناث ، من مختلف الطبقات والاعمار ، ولا شك ان التجربة بعد الاعلان عنها ستنجح ، وواجب المعارف ليس تعليم الصغار فقط بل الصغار والكبار ومن كلا الجنسين ايضا ...

لست ادري !

هناك اشياء تعرف وتنشر ،
واشياء تعرف ولا تنشر ،
واشياء لا تعرف وتنشر ،
واشياء كثيرة ايضا لا تعرف ولا تنشر ،
اما سبب ذلك
فلست ادري ؟ ؟ ...

بومي   يعقوب الحمر

هذا الكادر ، ما امره ؟

•

لنكن منصفين ، وواقعيين ، ولنتكلم بعد ذلك بصراحة ...

الواضح ان الناس عندنا لم يجمعوا على امر كاجماعهم على معارضة هـذا الكادر الذي وضعته الحكومة لموظفيها في الايام الاخيرة .

واول ما تسمعه من الناس اعتراضاً (من حيث المبـــدأ) فهم ينكرون ألا يكون للموظفين وجهة نظر في وضع هذا الجدول ـ الكادر ـ الذي وضعته الحكومة لهم ، فهم يعتقدون ـ وهو اعتقاد صحيح ـ ان اهمالهم ذاك ادى الى وقوع اولئك الذين وضعوا ذلك الكادر في اخطاء فنيـــة ذات خطر كبير ... وتسمع اشياء واشياء يعترض بها الناس على ذلك الكادر ...

والواقع ان اول ما يتبادر الى الذهن هو ان الناس انفسهم اخطأوا في نظرتهم الى اخطاء الكادر ، ولو انهم لم يخطئوا في صحة وجود تلك الاخطاء.

وافحش الاخطاء في نظام الموظفين الجديد انه لم يشر لا تصريحاً ولا تلميحاً الى نظام الاحالة على المعاش وهو عادة يجيء في اول القوانين المماثلة ... لم يذكر في النظام الجديد لا سن الاحالة على المعاش ، ولا نسب الاستحقاق من المعاش بعد الاحالة ، وأسوأ ضروب الشقاء ، ان يترك الموظف الذي يخدم الحكومة ويبـذل لها اعز ايام الشباب دون ان يطمئن الى مستقبله حين يبلغ الكبر ، وحين يموت وهو في خدمة الحكومة ليترك اولاده واهله تحت رحمة الدهر الخؤون... وبعضهم يقول ان ذلك مفهوم ضمناً حين يبلغ الموظف السبعين من عمره ولكن هذا لا يعني شيئاً قط ، فلو ان امور الدنيا سارت على (المفهوم) ضمناً لما احتجنا الى قانون موظفين ولا الى كادر ، ولا الى انظمة ومراسيم وتشريفات على الاطلاق ... والغريب بعد هذا ان ادارة معارف الكويت لديها نظام خاص للاحالة عـــلى المعاش ونسب الاستحقاق التي تدفع الى الموظف المتقاعد او الى ورثته من بعده ... ومع ذلك لم ينتبه واضعو الجدول او القانون الجديد الى هـــذا الامر مع وجود سابقة له في

الكويت .

والخطأ الآخر خطأ غريب جداً ، فواضعو الجـــدول لم يضعوا مؤهلات او شهادات للوظائف المذكورة في الجدول واذا كان هذا ليس في الامكان في الوقت الحاضر وهو امر معقول جداً فان الشيء الذي ليس معقولا ابـداً هو ان واضعي الجدول لم يمتحنوا موظفي حكومة الكويت ولا قدرة كل منهم على أداء ما يؤديه من عمل رسمي ، وبعد هذا فانه لم تؤخذ وجهة نظر الموظفين انفسهم في هذا النظام وذلك امر طبيعي وحتمي ، فقد اقتصر الامر على انتداب بضع افراد من الموظفين لوضع الجدول ، ومن هنا جاءت اكثر الأخطاء التي يشكو منهم الموظفون في هذا الجدول .

ان الموظفين الكويتيين يعتقدون كما يعتقد كل الناس انهم قد حصلوا على زيادة في رواتبهم ولكن هذه الزيادة جاءت خبط عشواء ... فلا اعتبر النظـــام الجديد (الكفاءة) ولا (الأقدمية) وهذه الأخيرة أوجع مـا يؤلم الموظف الكويتي الذي خدم الحكومة يوم كانت الأعمال الحرة تدر الأرباح الطائلة التي جعلت بعض الأفراد اثرياء في وقت قصير ...

والموظفون الكويتيون يعتقدون ان رواتبهم قد ارتفعت بموجب النظـــام الجديد ، ولكنهم يريدون منا ان ننظر الى نسبة الزيادة الجديدة في اجورهم ونسبة هذا الغلاء الفاحش ، وتكاليف الحياة التي تتضاعف يوما بعد يوم .

وصغار الموظفين الكويتيين مندهشون حين يرون نسبة الزيادة في اجور كبار الموظفين غير متناسبة مع زيادة اجورهم هم مع انهم لا يختلفون عن كبار الموظفين بقدر هذه الهوة السحيقة بين زيادة كبارهم وصغارهم ...

ثم ان الموظف الكويتي بحكم هذا التطور الذي طرأ على الكويت وسكانها مجبر على السير في ركاب هذا التطور الذي يستدعي رقياً في حياته المعيشية والاجتماعية ولا يكون في وسعه ذاك الا حين يجد الراتب الذي يخوله ترقية احواله المعيشيـة والاجتماعية .

ولنرجع الى نظام الموظفين الجديد ... سنرى انه حرم على الموظف الكويتي اية علاوة ... لا علاوة زوجية ولا بدل سكن ، ولا علاوة غلاء ... انـه ترك هكذا براتب ثابت حتى ان ضخامة مرتبه قد تضر خزينة الدولة حين تضطر هذه الى الاقتصاد فلا تجد علاوة غلاء تحفظها عندما ينكشف كرب الغلاء ... ولا ماتخصمه

منه بدل سكن حين تنفض ازمة المساكن .

ثم امر آخر يدعو الى الدهشة والاستغراب وهو ان بعض الموظفين الاجانب - في الحكومة ممن الذين يخدمون دون عقود - اصابهم ما اصاب الموظفين الكويتيين سواء بسواء ... جاءتهم زيادات بموجب النظام الجديد كموظفي الحكومة الكويتيين تماماً !!؟ ومع ذلك فهم ايضاً يستنكرون هذه الزيادة ولم يرضوا عنها !!

وبعد ...

ان في نظام الموظفين الجديد اخطاء لا اقول انها مقصودة ولا اقول انها ليست مقصودة ... هناك اخطاء في التفصيلات اهم بكثير مما عرضناه ، واخطر من الاخطاء الاساسية المبدأية .

وليس للموظفين الكويتيين الا الامل في نصرة الامير العادل وهو خير من ينصف ، واول وآخر ملاذ للعاثرين في حظوظهم ، ولمن لم يكن لهم نصير بعد الله الا سموه المعظم ...

« ابو ذر »



ورق

من لم يغامر في الحياة اضطر لان يقنع بالقشور دون اللباب .. وبالورق دون الثمر وبالأكواخ دون القصور .

سنوهي

حديث الناس

اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى اسماع المسؤولين، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب ، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من أحاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة .

[الرائد]

تنبيه واقتراح

لا شك ان الكويت اليوم غيرها بالأمس ، فقد زاد عدد سكانها وتعددت انواع الساكنين بها ، وقد كانت في زمن مضى اذا حل غريب بها فلا بد ان له اقارب او اصدقاء ينزل عندهم . اما اليوم وقد تبدلت الحال، وبنيت فنادق عديدة في اماكن مختلفة . فان وجود امثال هذه الفنادق على ما هي عليه اسوأ دعاية للكويت ، ومن شك في ذلك فايزرها يوماً ما . . . فنحن نطالب الحكومة ان تشرف على هذه الفنادق وتراقبها مراقبة تامة وتضع شروطاً معينة لفتحها .

كما نقترح على الحكومة ان تنشىء فندقاً ضخماً يتناسب مع الكويت الحديثة لأن وجود امثال هذا الفندق في البلاد اكبر دعاية لها .

البريد

كثر الحديث عن هذه الدائرة ... واصبح بعضه فكاهة يتفكه بها الناس في مجالسهم الخاصة والعامة . فهذا يقول : لم يبق على دائرة البريد الا ان تعطي صاحب الخطاب الطوابع اللازمة ليقوم بنفسه بارسال خطابه مع مسافر ما !! وان كان هذا الخطاب مستعجلا فمن المستحسن ان يسافر صاحبه معه اضمن لوصوله ...!

وما اكثر الايام التي يذهب بها الناس الى الدائرة لاستلام خطاباتهم بانفسهم كما انك لا يمكن ان تتفاهم مع احد هنالك الا بلغة الموظف القابع على كرسيه وبينك

وبينه حاجز من الخشب فيه شبه لا بأس به من دوائر البريد في العالم. ولغة الموظف طبعاً غير عربية ، فعلى الذي يجهل اللغة الاجنبية ان يتفاهم مع الموظف بالاشارة تماماً كما يتكلم الخرس.

وكثيراً ما تذهب الى الدائرة وتجلس القرفصاء مع الجالسين لتنبش مع النابشين في اكوام الرسائل والخطابات واضابير الورق للبحث عن رسالة او طرد تأخر عن وصوله اليك .!!

وبعد فالناس يريدون من حكومتنا ان تضع يدها على هذه الدائرة كما فعلت مع دائرة الكهرباء التي اصبحت الآن مثالاً للنظام والسرعة في العمل والترتيب بعد ان كانت خلاف ذلك .

« اذنه »

الحق

القوة لا تلغي الحق ولكن الحق لا يقوم بلا عمل .

نابوليون

المدارس اندية صيفية

●

يذكر القراء ان « الرائد » نشرت في اعدادها السابقة تقارير مبسطة لمفتش التربية البدنية الاستاذ عيسى الحمد ، ناشد فيها ادارة المعارف ان تفتح المدارس طيلة الصيف لتكون اندية للتلاميذ تحفظهم من التسكع في الطرقات والاسواق وتدربهم على القيام بالاعمال الجماعية .

وقد استجاب المسؤولون وفتحت المدرسة المباركية الثانوية على سبيل التجربة، فنجحت الى حد بعيد واقبل التلاميذ على الانتظام بالنادي برغبة صادقة .

ونرجو ان تفكر ادارة المعارف بتعميم هذه الاندية في السنة المقبلة بعد ان ثبتت فائدتها التي لا تقدر بثمن .

وقد زار مندوب الرائد المدرسة المباركية ، وتجول بين التلاميذ بصحبة الاستاذ سليمان العثمان المشرف العام على النظام في النادي وقد قال الاستاذ ان النظام يجري حسب الآتي :

١ – يقسم المشتركون الى اسر وتتألف كل اسرة من عشرين طالباً وتسمى كل اسرة باسم احد ابطال العرب .

٢ – وتختار كل اسرة رئيساً لها وسكرتيراً وتجتمع كل اسبوع مرة واحدة الا اذا دعت الحاجة الى اكثر من ذلك .

٣ – ولكل اسرة برنامج يومي يجدد نشاطها ويوضع بارشاد الرئيس بعد المداولة فيه بين افراد الاسرة .

٤ – ويقدم سكرتير الاسرة تقريراً كتابياً للرئيس يشرح فيه ما قامت به الاسرة من نشاط وما لديها من مقترحات ويدرس التقرير في مجلس رؤساء الاسر مع المشرف العام .

وقال لنا الاستاذ المشرف – ان طلبة الملحق – الذين لهم دور ثان يحتم عليهم الاستذكار اجبارياً والاستعانة باخوانهم من الناجحين بمراجعة الدروس .

وقد رأينا ان نأخذ رأي التلاميذ في هذا النظام الجديد فالقى محرر «الرائد» على طائفة منهم الاسئلة التالية :

١ - قبل ان تفتتح المدرسة كيف كنت تقضي اوقات فراغك ؟

٢ - هل انت مرتاح من فتح المدرسة على هذه الصورة ؟ وما هي الفوائد التي تشعر بها .

٣ - هل هنالك نقص تلمسه في هذا النظام او زيادة تود اضافتها على هذا المشروع ؟

٤ - كيف استقبلت موافقة مجلس المعارف على فتح المدرسة ؟

وقد اجاب ابناؤنا التلاميذ على هذه الاسئلة السالفة ، والى القارىء هذه الاجابات مفصلة :

احمد الدعيج - السنة الثانية الثانوية :

١ - كنت اقضيها متنقلا بين الدكان وبين مكتبة المعارف ، وقد خطر لي ان اسافر ، ولكني عدلت عن السفر بعد اطلاعي على قرار مجلس المعارف بفتح المدرسة كناد يضم شملنا .

٢ - كلا ، لست مرتاحاً من فتحها على هذه الصورة وذلك انها في حاجة الى مؤهلات واشياء كثيرة حتى يمكن اعتبارها نادياً .

ومن اهم الفوائد التي جنيناها من فتح المدرسة حفظها لكرامتنا كتلاميذ . فضلا على اننا وجدنا المكان المستحب لقضاء اوقات فراغنا .

٣ - ليس هنالك نقص والحمد لله - وذلك بفضل المشرف على ادارة النادي . والزيادة التي احب اضافتها هي إلغاء نظام الأسر وجعلنا احراراً .

٤ - كدت اطير من الفرح عندما جاءني النبأ بفتحها ، وكنت مع زميل لي اول الساعين الى فتحها ، وكل ما ارجوه ان تستمر المدرسة كناد صيفي لنا كل سنة

ابراهيم البحوه - السنة الخامسة الثانوية :

١ - قبل ان تفتتح المدرسة كنت اقضي اول النهار في قضاء بعض حاجات المنزل التي كنت اؤديها ، والبال مشغول في بقية الوقت وكيف اقضيه ؟ ثم التجول في السوق من صديق صاحب دكان الى زميل ألتقي به وأقف معه في ركن من الاركان ، وهكذا ينقضي اليوم النحس بعد ان اخذ منا ما اخذه من اتلاف للملابس التي تتلطخ بالغبار الى شعورنا بالخجل ممن يعرفنا ونحن طلاب نتجول في

الاسواق ، حتى يأتي وقت الغداء فنذهب الى المنزل ونعود بعد العصر لنعيد سيرتنا الاولى وما اتعسها وانحسها .

٢ - الحقيقة انني اليوم في المدرسة المباركية كما كنت ايام الدراسة ،فكرة السلة موجودة والطائرة والطاولة كذلك ، سوى ان اتعاب الدروس قد زالت ،وبدأت اشعر باتساع الوقت وزيادة ساعات الفراغ التي لا يمكن ان ازاول فيها هذه الالعاب

والمدرسة المباركية على هذه الصورة - اعتقد كما يعتقد الكثيرون معي بانها غير مرضية - وان كانت صالحة في الوقت الحاضر وانا آمل ان تكون بداية حسنة لناد للطلبة يضم شملهم ويجمعهم في عطلة الصيف .

واهم ما استفدته من المدرسة هو انني وجدت المكان الملائم لي .

٣ - اعتقد ان النظام الموجود لدينا اليوم في المدرسة صالح وكفيل للسير بالمدرسة على نحو طيب في هذه المدة القصيرة .

٤ - كنت متلهفاً الى الاجتماع ومزاولة الالعاب المختلفة وتمضية الوقت بين اخواني الطلبة في مكان تشرف عليه ادارة المعارف ، وكان فرحي عظيماً حين وصلني نبأ فتح المدرسة .

سليمان النصف : السنة الثالثة الثانوية

١ - قبل فتح المدرسة كنت اقضي اوقاتي على الصورة الآتية :

أ - قراءة في مكتبة المعارف حوالي ٤ ساعات يومياً .

ب - الجلوس مع بعض الاصحاب على ساحل البحر.

ج - في بعض الاحيان كنت اتردد على المدرسة فاذا وجدتها مفتوحة دخلت لاتفاهم مع بعض الرفاق في مشكلة الفراغ .

٢ - انني مرتاح من فتح هذه المدرسة واشعر بفوائد جمة ، منها انها وفرت لي ساعات اقضيها بين الرفاق في الرياضة والمناقشات العلمية واللعب المسلية والقراءة المفيدة .

٣ - ان المدرسة حديثة الفتح وهي في طريق التنظيم بمساعدة الادارة والطلبة المسؤولين وبودي لو وفرت لنا الدائرة بعض الالعاب المسلية .

كما ارجو من الدائرة الا تسمح للبنائين بان يضايقونا بالاحجار ومعدات البناء لان هذا يشوه منظر المدرسة ويقلق راحتنا وهناك نقص اود ملافاته في هذا المشروع وهو ان توفر لنا الادارة رحلات علمية الى بعض جهات الكويت كما توفر

لنا مشاهدة الافلام الثقافية ، وكذلك ارجو ان تهتم بانشاء حمامات خاصة بنا .

٤ – لقد استقبلت موافقة ادارة المعارف على فتح النادي بارتياح تام وذلك لشغفي بوجود مكان يلم شتات الطلبة بدل ان يتسكعوا في الشوارع ويجلسوا في المقاهي التي لا تليق بهم.

عبد الله الجار الله – السنة الخامسة الثانوية :

١ – في الواقع كنت متضجراً كل الضجر وكنت اقضي وقت الفراغ بين البيت والدكان ومكتبة المعارف والشارع .

٢ – طبعاً ، تلك بادرة حسنة من مجلس المعارف ، واول الغيث قطر ثم ينهمر ولست مرتاحاً لانها تنقصها بعض اشياء كثيرة ولنا وطيد الامل في التحسن وكم كان بودي لو كان لنا ناد رسمي للطلبة . ومن الفوائد التي جنيتها انني وجدت وسائل اللهو البريء والتقيت بزملائي في الدراسة ، بينما كنت في السابق لا اراهم الا مصادفة وقد نلتقي احياناً فلا نعرف اين نجلس .

٣ – لا بد ان هنالك نقصاً ونأمل في تتميمه ، ونرجو ان يتم في القريب العاجل كل نقص .

٤ – لقد استقبلت ذلك بكل سرور ، ولا يسعني الا شكر سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف واعضاء مجلس المعارف الموقر على عنايتهم بنا .

عبد الله محمد عبد الرحمن – السنة الرابعة قسم المعلمين :

١ – لقد كنت قبل فتح المدرسة اتردد على دوائر الحكومة للحصول على عمل انتفع به في اثناء العطلة ، واقضي به معظم اوقات الفراغ التي لدي في عمل ما .

وكنت اود لو سنحت لي الفرصة للاشتراك في المعسكرات الصيفية ، وقتل اوقات الفراغ بما يكسب صحة وقوة .

٢ – منذ فتحت المدرسة وانا اتردد عليها باستمرار ممتلئاً غبطة وسرورا ومن الفوائد التي اشعر بها هي عودتنا الى المجتمع الذي كنا فيه وخلاصنا من التسكع في الطرق والتجوال في الاسواق والمقاهي التي هي اساس فساد الاخلاق .

٣ – ما دامت ادارة المدرسة لم تقسم المشتركين الى اسر ولم ينتخب الرؤساء لهذه الاسر فان النظام سيكون ناقصاً .

٤ – لقد كنا منذ سنوات مضت ، وليس منذ ايام وشهور نترقب تقرير هذا المشروع بعد كل جلسة يجلسها مجلس المعارف وبعد فلقد شعرنا بمزيد الارتياح –

وارجو ان يثمر هذا المشروع ثمرته المطلوبة .

وارجو الله ان يوفقنا جميعاً .

عبد الله عيسى الخضر - السنة الثانية - قسم المعلمين

١ - كنت اقضي اوقات الفراغ قبل ان تفتح المدرسة ابوابها في الاماكن الآتية:

١ - في مكتبة المعارف حيث اقضي وقتاً طيباً بين الكتب والمجلات

٢ - في البيت ، مع دواوين الشعراء كالمتنبي وشوقي

٢ - في الواقع ، لقد ارتحت كثيراً لفتح المدرسة كناد للطلاب فما في التجول في الشوارع والاسواق الا كل شر .

٣ - لا بد ان يكون في بداية كل عمل نقص ونرجو ان نتلافاه في الايام المقبلة

٤ - لقد استقبلت موافقة المعارف على فتح المدرسة بكل فرح وطرب ، وارجو ان تنجح هذه التجربة الى حد بعيد .

« الرائد » هذه اجابات الطلبة ننشرها ليطلع المسئولون على حقيقة شعورهم نحو فتح المدرسة كناد لهم . ونرجو ان يكون الطلبة عند حسن ظننا بهم واملنا فيهم.

ولقد سبقت الشقيقة الكبرى مصر الى فتح المدارس كأندية صيفية للتلاميذ وقد تحدثت صحفها مرحبة بذلك والى القارىء الكريم بعض اقوالها :

قالت « الجيل الجديد » في عددها الصادر ٢٣ من يونيو سنة ١٩٥٢ في صفحة التربية والتعليم تحت عنوان « الرصيف والمقهى » ما يأتي :

كان الطلبة في الماضي ينتظرون بدء الاجازة الصيفية ويتمنون ان تبقى الى الأبد هرباً من المدرسة التي كانت بالنسبة اليهم كالسجن الكبير .

وفي هذا الصيف منذ يوم الاثنين الماضي لم يعد السجن سجناً ، فقد اقبل الطلبة على المدارس منذ ذلك اليوم . إذن حدث انقلاب خطير .

وتبدأ قصة هذا الانقلاب منذ اللحظة التي انشأت فيها في وزارة المعارف ادارة اسمها « ادارة النشاط الثقافي » . وقيل يومها للمشرفين على هذه الادارة : انسوا أولاً وقبل كل شيء انكم تتبعون حكومة تنحصر اعمال ادارتها حتى الآن في الاجتماع والتثاؤب ثم الانفضاض على امل في اجتماع قريب يستأنف فيه التثاؤب بكل همة ونشاط !!

وكان اول سؤال طرحه المسئولون في هذه الادارة على البحث اين يقضي التلاميذ اوقات فراغهم ؟ ولم يكن من العسير ان يجدوا الاجابة واضحة : على

ارصفة الشوارع وفي المقاهي .

وهنا بدأت الادارة المذكورة تجربة ، وكانت التجربة هي هل يمكن اذا وفرنا للطالب كل وسائل التسلية في مدرسة ان يتجول لقضاء اوقات فراغه فيها ؟ وبدأت التجربة في ثلاث مدارس .

الى ان تقول المجلة :

وكانت اولى المشاكل التي واجهت القائمين على التجربة هي اقناع اولياء امور الطلبة بان يسمحوا لهم بالتردد على الاندية الثلاثة التي انشئت في المدارس الثلاث .

ومن سوء الحظ ان الآباء سرت فيهم موجة جارفة من الاعتقاد بان هـذه الاندية لا تضم بين جدرانها غير ضياع الوقت فيما لا يفيد .

ولكن اتضح فيما بعد ان اكبر نسبة للمتفوقين كانت بين الذين حرصوا من الطلبة على الانتظام في هذه الاندية .

وهنا ـ وهنا فقط ارسل محمد فتحي بك مراقب عام هذه الادارة الى جميـع المدارس الثانوية امراً لا يزيد على بضع كلمات .

وكانت هذه الكلمات هي :

عمموا هذا النظام .

وقالت الاهرام في عددها الخاص بصيف ٥٢ تحت العنوان الآتي ما يأتي :

الاندية الصيفية

انشأت الادارة العامة للنشاط الاجتماعي والرياضي عشرين نادياً صيفياً لطلاب المدارس الثانوية للبنين وثمانية اندية لمدارس البنات .. ولكن اكثر من خمسين في المائة من هذه الاندية انشىء بمدينة القاهرة وحدها بينما لم تحظ المدارس الثانوية في الاقاليم بما حظيت به مدارس القاهرة كما هو الشأن في كل مشروعاتنا .

ويبدأ العمل في الاندية الصيفية من التاسعة صباحاً حتى السابعـة مساء تحت اشراف قادة متخصصين في النواحي الاجتماعية والثقافية والرياضية وتشمل البرامج النواحي المختلفة للنشاط ويقوم كل ناد بتكييف برامجه حسب حاجاته ورغبات الطلبة والطالبات المشتركين في النادي وقيمة الاشتراك في هذه الاندية هو خمسة وعشرون قرشا عن المدة الصيفية التي يفتح بها النادي وهي منتصف شهر يونيو حتى اواخر سبتمبر .

ويخصص النادي الصيفي لخدمة ابناء الحي من طلبة المدارس الثانوية سواء اكانوا

ملتحقين بالمدرسة المقام بها النادي او من المدارس الاخرى الثانوية الموجودة بالحي.

ولما كانت مهمة هذه الاندية ليست ترويحية فحسب كما اراها ، بل يجب ان تكون مهمتها تربوية تهدف في صميمها الى تكوين المواطن الصالح . فأرى ان تربي في الشباب الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية عن طريق مشروعات يقوم بها الطلبة لتقديم خدمات عامة لأهل الحي الموجود به النادي مثل الدعاية الصحية في فصل الصيف ضد اخطار القاذورات والذباب او لدراسة بعض مشاكل الحي مثل مشكلة الانارة وتضخم السكان وصعوبة المواصلات وان يقوم الطلبة انفسهم بهذا تحت ارشاد المشرفين الاجتماعيين والثقافيين ويجب ان تنظم عدة حلقات للمناظرة والمحاضرات فيما يمس حياة الشباب من مشاكل يدعى اليها اهل الحي واولياء امور الطلبة لتكوين الصلة القوية بين النظام التربوي الذي يسير عليه النادي وبين البيئة المنزلية حتى يتفهم الآباء والامهات ان النادي ليس مجرد مكان للهو بل انه وسيلة تربوية .

العظماء

يولد بعض الناس عظماء .. وينتحل آخرون العظمة بينما تساق العظمة اغتصاباً لفريق ثالث !

شكسبير

قلة اجتماع الامانة والقوة في الناس

« الامام تقي الدين بن تيمية مفكر اسلامي من طراز رفيع تتسم آراؤه بالحرية والجدة والجرأة، وتشعر وانت تتأمله بجلالة العقل وعظمة النفس وعمق الاخلاص.

وهذا البحث الذي ننقله عن كتابه القيم «السياسة الشرعية» مثال فريد للباحثين في اصلاح المجتمع الاسلامي الذين يستمد احكامه من كتاب الله وسنة نبيه. » [الرائد]

اجتماع القوة والامانة في الناس قليل، ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: اللهم اشكو اليك جَلَد الفاجر، وعجز الثقة، فالواجب في كل ولاية، الاصلح بحسبها، فاذا تعين رجلان احدهما اعظم امانة، والآخر اعظم قوة، قدم انفعهما لتلك الولاية، واقلهما ضرراً فيها، فيقدم في امارة الحروب الرجل القوي الشجاع، وان كان فيه فجور فيها، على الرجل الضعيف العاجز، وان كان اميناً، كما سئل الامام احمد: عن رجلين يكونان اميرين في الغزو واحدهما قوي فاجر، والآخر صالح ضعيف، مع ايهما يغزى؟ فقال: اما الفاجر القوي، فقوته للمسلمين، وفجوره على نفسه، واما الصالح الضعيف، فصلاحه لنفسه، وضعفه على المسلمين، فيغزى مع القوي الفاجر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: « ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ». وروي « بأقوام لا خلاق لهم ». فاذا لم يكن فاجراً كان اولى بامارة الحرب ممن اصلح منه في الدين، اذا لم يسدّ مسده.

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم، يستعمل خالد بن الوليد على الحرب، منذ اسلم وقال: « ان خالداً سيفٌ سلّه الله على المشركين ». مع انه احياناً كان قد يعمل ما ينكره النبي صلى الله عليه وسلم، حتى انه مرة رفع يديه الى السماء وقال: « اللهم إني أبرأ اليك مما فعل خالد ». لما الى ارسله الى جذيمة فقتلهم، واخذ اموالهم بنوع شبهة، ولم يكن يجوز ذلك، وأنكره عليه بعض من معه من الصحابة، حتى وَداهم النبي صلى الله عليه وسلم وضمن اموالهم، ومع هذا فما زال يقدمه في امارة الحرب، لأنه كان اصلح في هذا الباب من غيره، وفعل ما فعل بنوع تأويل.

وكان ابو ذر رضي الله عنه، اصلح منه في الامانة والصدق، ومع هذا فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً ، وإني احب لك ما احب لنفسي ، لا تأمرنّ على اثنين ، ولا تولين مال يتيم » رواه مسلم . نهى أبا ذر عن الامارة والولاية ، لأنه رآه ضعيفاً مع انه قد روى « ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ، اصدق لهجة من ابي ذر . »

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم مرة عمرو بن العاص ، في غزوته «ذات السلاسل» استعطافاً لأقاربه الذين بعثه اليهم ، على من هم افضل منه . وأمر اسامة بن زيد ، لأجل ثأر ابيه . ولذلك كان يستعمل الرجل لمصلحة راجحة، مع انه قد كان يكون مع الامير من هو افضل منه في العلم والايمان .

وهكذا ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رضي الله عنه، ما زال يستعمل خالداً في حروب اهل الردة ، وفي فتوح العراق والشام ، وبدت منه هفوات كان له فيها تأويل ، وقد ذكر له عنه انه كان له بها هوى ، فلم يعزله من اجلها ، بل عتَبَه عليها لرجحان المصلحة على المفسدة في بقائه ، وان غيره لم يكن يقوم مقامه ، لأن المتولي الكبير اذا كان خلقه يميل الى اللين ، فينبغي ان يكون خلق نائبه يميل الى الشدة ، واذا كان خلقه يميل الى الشدة ، فينبغي ان يكون خلق نائبه يميل الى اللين ، ليعتدل الامر . ولهذا كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، يؤثر استنابة خالد ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يؤثر عزل خالد ،واستنابة ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لان خالداً كان شديداً ، كعمر بن الخطاب ، وابا عبيدة كان ليناً كأبي بكر ، وكان الاصلح لكل منهما ان يولي من ولاه، ليكون امره معتدلا ، ويكون بذلك من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي هو معتدل ، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم : « انا نبي الرحمة انا نبي الملحمة ».وقال : « انا الضحوك القتال» وامته وسط قال الله تعالى فيهم : « اشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعاً سجداً ، يبتغون فضلا من الله ورضواناً » . وقال تعالى : « اذلة على المؤمنين « اعزة على الكافرين » . ولهذا لما تولى ابو بكر وعمر رضي الله عنهما صارا كاملين في الولاية واعتدل منهما ما كان ينسبان فيه الى احد الطرفين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم : « من لين احدهما وشدة الآخر ، حتى قال فيهما النبي صلى الله عليه وسلم: «اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر». وظهر من ابي بكر من شجاعة القلب ، في قتال اهل الردة وغيرهم ، ما برز به على عمر وسائر الصحابة ، رضي الله عنهم اجمعين .

وان كانت الحاجة في الولاية الى الامانة اشد قدم الامين ، مثل حفظ الاموال

ونحوها ، فاما استخراجها وحفظها ، فلا بد فيه من قوة وامانة ، فيولى عليها شاد قوي يستخرجها بقوته ، وكاتب امين يحفظها بخبرته وامانته . وكذلك في امارة الحرب اذا امر الامير بمشاورة اولي العلم والدين جمع بين المصلحتين ، وكذا في سائر الولايات اذا لم تتم المصلحة برجل واحد ، جمع بين عدد ، فلا بد من ترجيح الاصلح ، او تعدد المولّى ، اذا لم تقع الكفاية بواحد تام .

ويقدم في ولاية القضاء ، الاعلم الاورع الاكفأ ، فان كان احدهما اعلم ، والآخر اورع ، قدم فيما قد يظهر حكمه ، ويخاف فيه الهوى ؛ الاورع ، وفيما يدق حكمه ، ويخاف فيه الاشتباه : الاعلم . ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، انه قال « ان الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات ، ويحب العقل عند حلول الشهوات » .

ويقدمان على الاكفأ ، ان كان القاضي مؤيداً تأييداً تاماً ، من جهة والي الحرب ، او العامة .

ويقدم الاكفأ ، ان كان القضاء يحتاج الى قوة واعانة للقاضي ، اكثر من حاجته الى مزيد العلم والورع ، فان القاضي المطلق ، يحتاج ان يكون عالماً عادلا قادراً . بل وكذلك كل وال المسلمين ، فاي صفة من هذه الصفات نقصت ، ظهر الخلل بسببه ؛ والكفاءة : اما بقهر ورهبة واما باحسان ورغبة ، وفي الحقيقة فلا بد منهما.

وسئل بعض العلماء : اذا لم يوجد من يولى القضاء ، الا عالم فاسق ، او جاهل دين ، فأيهما يقدم ؟ فقال : ان كانت الحاجة الى الدين اكثر لغلبة الفساد ، قدم الدين . وان كانت الحاجة الى الدين اكثر لخفاء الحكومات ، قدم العالم . واكثر العلماء يقدمون ذا الدين ، فان الائمة متفقون ، على انه لا بد في المتولى ، من ان يكون عدلا اهلا للشهادة ، واختلفوا في اشتراط العلم : هل يجب ان يكون مجتهداً ، او يجوز ان يكون مقلداً ، او الواجب تولية الامثل فالامثل ، كيفما تيسر ؟ على ثلاثة اقوال . وبسط الكلام على ذلك في غير هذا الموضع .

ومع انه يجوز تولية غير الاهل للضرورة ، وان كان اصلح الموجود ، فيجب مع ذلك السعي في اصلاح الاحوال ، حتى يكمل في الناس ما لا بد لهم منه ، من امور الولايات والامارات ونحوها ، كما يجب على المعسر السعي في وفاء دينه، وان كان في الحال لا يطلب منه الا ما يقدر عليه ، وكما يجب الاستعداد للجهاد ، باعداد القوة ورباط الخيل في وقت سقوطه للعجز ، فان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ، بخلاف الاستطاعة في الحج ونحوها فانه لا يجب تحصيلها ، لان الواجب هناك لا يتم الا بها .



قال التلميذ النجيب لاستاذه الشاب الحكيم :

ـ أرأيت الى فلان كيف تضاءل في منصبه حتى لفظه الكرسي ازدراءاً ؟

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

ـ لقد اراد به شراً من وضعه بمنصب اكبر منه !

قال التلميذ النجيب لاستاذه الشاب الحكيم :

ـ وكيف ! أفي ترقية الرجل الى منصب كبير شر له !

قال الاستاذ الشاب الحكيم :

ـ لقد زعمت بعض الكتب القديمة : انه كان في احدى امبراطوريات الشرق زعيم مهرج اقام مجده وسمعته على معارضة الحكومة في كل شيء ، فلا يرضى بالعجب ولا الصيام في رجب وضاقت به الحكومة ذرعاً فأصدر الامبراطور امره ـ الى رئيس وزرائه - وكان داهية ذا ناب ازرق ـ ان يسجنه او ينفيه ، فاسرع رئيس الوزراء الداهية الماكر الى الامبراطور وقال له :

ـ يا مولاي ! ان سجن ذلك الزعيم المهرج او نفيه سيزيد في قيمته بين الشعب وستكبر منزلته بينهم ـ ويظهر بطلا وطنياً في اعينهم ولقد تبينت ـ يا مولاي ـ من حركات الرجل وسكناته انه مهرج يسعى الى الوصول للحكم على غش الجماهير ، فلماذا لا نضعه في منصب كبير لا يصلح له مهرج . ! ، كي يعرف الشعب قيمته .

وعين زعيم المعارضة في منصب يتصل بحياة الشعب اليومية . ومرت الايام ... فاذا الرجل يتصرف ، ويفقد في كل تصرف موالياً ومريداً حتى اجتمع الشعب على مقته واستحال كرههم الى ثورة جامحة فألفوا مظاهرة صاخبة ـ واتجهوا الى قصر الامبراطور يطلبون عزله واراحة البلاد من شره ، ونزل الامبراطور عند ارادة الشعب وأقاله من وظيفته فخرج منها مشيعاً بالحجارة واللعنات .

وهكذا تخلص رئيس الوزراء الداهية ـ ذو الناب الازرق ـ من المهرج الخطير

قال التلميذ النجيب لاستاذه الشاب الحكيم :

ـ حقاً : انها حيلة شيطانية ، لقد ضرب رئيس الحكومة عصفورين في حجر فكسب رضا الشعب في تعيينه ورضاهم في إقالته فما اعظم مكره واشد دهاه !

قال الاستاذ الشاب الحكيم :

ـ استنتج يا بني ـ ما شئت من هذه الحكاية ، ولكن اعلم تمام العلم بان وضع شخص في غير محله ائتمار به ولو كان واضعوه لا يريدون له الا الخير ، فسوف يتحطم حتماً ولا يجديه التأييد والتعضيد شيئاً .

« بيمبا »

الصراحة راحة

•

والعنوان ليس من اختراعي – بل هو مثل ، او حكمة ، او كلمة مشهورة – وكذلك لا اعرف اصلها أعربي ام رومي! والقارىء يستطيع ان يقول انالصراحة راحة ، كلمة صحيحة المعنى والمبنى او انها ليست كذلك .

وعندي ان الصراحة راحة من حيث انها تمنح النفس راحة والضمير طمأنينة إلا انها من ناحية اخرى ذات متاعب جمة حتى اننا لو قلنا ان الصراحة مشقة ! لما أخطأنا الصواب ولكانت ايضاً حكمة مأثورة !! واذا ارتاب القارىء بهذا الكلام ، فليكن صريحاً كل الصراحة يوماً واحداً على الأقل ! وليجرب كيف تنتهي بـه الحال ، انا متأكد ، بانه سيخرج من هذه التجربة خالي الوفاض بادي الانقاض – كما يقول الحريري – وقد ألّب على نفسه الاصدقاء والأعداء !

فالناس على العموم يميلون الى المداراة والتستر على بعضهم البعض ولا يطيقون التكاشف والمصارحة إلا اضطراراً ، ومن شذ منهم وآثر الصراحة المطلقـة في كل حال فقد يصطلحون على الائتمار به ، والخلاص منه وإن تمـادوا في ذلك وكابروا ولكنهم لا يتخذون صراحته حجة على ما يفعلون به بل يتمحلون له اسباب الكره تمحلاً ، فتارة يرمونه بسوء الأدب ، ويشينونه بقلة الذوق ، وخاصة اذا واجههم بما يضع من نفوسهم او يغض من مكانتهم ! وكلما ساد النفاق والرياء في المجتمع اشتـد وقع الصراحة على اهله .

ولكن ، مع ما في الصراحة من مشقة وتكليف فانها لا تعدم اهلها لها في كل مجتمع ، وهذا من فضل الله على الناس ، ويكفيك ان تتصور مجتمعاً ، كبر او صغر ، يخلو من الصرحاء ، الذين يقولون « لا » ويرددونها على رؤوس الاشهادحين يرون ترديدها حقاً وعدلاً . ويقولون « نعم » ويصرون عليها وإن اجمع الناس على استنكارها ، يكفيك ان تتصور ذلك لتدرك فضل الله على الناس ! وحالة المجتمع لو فقد الصرحاء !

والصريح ، على الرغم من كره الناس له فانه يظفر باجلالهم واحترامهم ! وقلما نجد صريحاً لا يهاب الناس لسانه ولا يجلون مكانه ، وخاصة اذا خلصت صراحتـه من الغلظة وظهرت خالصة لوجه الحق . والملاحظ ان الصراحة تتبع الثقة ، فأكثر

الناس صراحة اكبرهم ثقة بنفسه ومنطقه ونزاهته ! ويجب ان نفرّق بين الصراحة وسلاطة اللسان ! او الوقاحة ! فالأولى تستهدف الخير دائماً ، اما الأخرى فغايتها الشر ! فالصريح شخص يهمه ان يضع الحق في نصابه . اما الوقح فهمه ان يخرج المرء من ثيابه ! وعلى هذا يخطىء من يظن ان الصراحة تناقض اللياقة والآداب العامة ! فالذي نعرفه ان الصرحاء في الغالب اشد الناس حساسية واكثرهم تأدباً بآداب اللياقة إذ أنهم على شيء كبير من أدب النفس وصحة الادراك فقلما يخطئون مقامات الكلم وتنطلق الكلمات من افواههم دون وزن أو تقدير ، للوقت الذي يجب ان تقال فيه الكلمة والوقت الذي يجب ان لا تقال فيه ، واعتيادهم على الجهر بالحق جعلهم اقدر من غيرهم على ضبط ألسنتهم ، لأنهم اعتادوا المسؤولية عما يقولون ، لذلك تجدهم أبعد الناس عن إلقاء الكلام على عواهنه ولو كان القصد منه الفكاهة ، وعلى العكس من ذلك اصحاب النفاق والمراء والمداجاة ، فان ميزان الذوق عندهم مختل دائماً وخاصة اذا تظرفوا أو حاولوا اصطناع الصراحة فسرعان ما تتهافت الألفاظ من أفواههم ، فيمسون شعور غيرهم او يجرحون احساسه دون وعي وإدراك ، وهم يظنون انهم أجادوا وأفادوا .

واللياقة ، او آداب اللياقة أعلق بالرجل الصريح من غيره لأنها ضرب من ادب النفس والحس ، ومعرفة « اللائق » أو غير اللائق هي من مكملات الصراحة وليست من نقائضها ، وقلما يعرف الحكمة القائلة : بكل مقام مقال ، إلا ارباب الصراحة !

والخلاصة ، فان الناس بقدر ما يضيقون ذرعاً بالصراحة اذا كانت موجهة ضدهم فانهم مع الصريح ، اذا خلت صراحته مما يصيبهم ، وحسب الصرحاء فخراً انهم يكبرون عند كل من ليس له مطمع شخصي ، تفوته عليه صراحتهم ! كما انهم مكروهون عند كل طامع بنهب أو سلب !

واخيراً ، ما رأي القارىء الكريم ، أصحيح ان الصراحة راحة او تعب ومشقة؟ اما أنا فاقول ان الصراحة راحة ، ولكنها لا تنال الا بعد التعب ، وصدق ابو تمام حين يقول للمعتصم :

بصرت الراحة الكبرى فلم ترها   تنال إلا على جسر من التعب

م . ه

حفلة تكريم

اقام نادي المعلمين حفلة شاي فاخرة تكريماً للاستاذ عبدالعزيز حسين لتعيينه مديراً لمعارف الكويت ، وقد تفضل حضرة صاحب السعادة رئيس الشرف للنادي الشيخ صباح الأحمد الصباح فامر ان تكون تكاليف هذه الحفلة على حسابه الخاص تقديراً للمحتفى به .

وقد شرف هذه الحفلة حضرة صاحب السعادة رئيس معارف الكويت الشيخ عبدالله الجابر الصباح وحضرات اعضاء مجلس المعارف كما دعي حضرات مدير وامناء السر والصندوق لجمعية الارشاد الاسلامي والنادي الثقافي والنادي الاهلي ، واعضاء الهيئة العامة لنادي المعلمين .

وبعد ان شرف صاحبا السعادة رئيس المعارف ورئيس الشرف للنادي وحضرات المدعوين كافة .. انتظم الحفل حول موائد الشاي ثم وقف الاستاذ حمد الرجيب مدير النادي والقى كلمة مناسبة حيا بها المدعوين . ثم وقف الاستاذ مدير المعارف وارتجل كلمة طيبة ، ثم انتقل الجميع امام شاشة السينما لمشاهدة عرض سينمائي وقد انتهى الحفل في الساعة الثانية عشرة تقريباً .

وننشر فيما يلي نص الكلمة التي ألقاها الاستاذ حمد الرجيب مدير النادي بالحفل الذي اقامه النادي للاستاذ عبدالعزيز حسين بمناسبة توليه ادارة المعارف .

سيدي صاحب السعادة رئيس المعارف

حضرات السادة اعضاء مجلس المعارف

بالنيابة عن صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الشرف للنادي وعن حضرات اخواني اعضاء النادي وبالاصالة عن نفسي ارحب بكم اجمل ترحيب ، واشكركم اجزل الشكر على تشريفكم نادينا ومشاركتكم لنا في تكريم مدير المعارف الاستاذ عبدالعزيز حسين .

ايها السادة

لقد كان لاختيار الاستاذ عبدالعزيز حسين مديراً لمعارف الكويت رنة فرح تردد صداها في جميع الاوساط الاجتماعية الكويتية ، فانطلقت الالسن تلهج بالثناء العاطر على صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف وعلى حضرات اعضاء المجلس المحترمين .. لخطوتهم الموفقة التي اعطت القوس باريها ، فقررت المعرفة مكانتها

وللوطنية كرامتها .

ايها السادة

لقد استكمل الاستاذ عبدالعزيز حسين كل الصفات والمزايا التي تجعله اهلا لادارة معارف الكويت ، فقد تمت له المعرفة والخبرة وصحت له العزيمة والفكرة مع الاخلاص الذي يعرفه الكويتيون جميعاً ، فهو بلا ريب خير من يسير بادارة المعارف على نهج علمي وطني سليم .

والحق - يا سادة - ان التجارب التي مرت بالامم كافة قد اثبتت بانه لا ينهض بالوطن الا ابناؤه المخلصون ورجاله العاملون ، فمتى وثق الوطن بابنائه ووثقوا به استطاع ان ينهض وان يتقدم وان يحتل مكانه تحت الشمس .

نعم ، ان الامم في بداية نهضتها قد تستعين بالرجال الفنيين من غير ابنائها للاستفادة من فنونهم وعلومهم في توطيد صرحها العلمي والتربوي . ولكن الحل والعقد يكون دائماً من نصيب ابنائها ، فالادارات والرئاسات لا تكون الا تحت ايد وطنية محافظة على الشعور العام وضماناً من تقلبات الايام .

ومن حسن حظ الكويت - وحظها سعيد دائماً والحمد لله - ان يتولى شؤون معارفها الفنية والادارية احد ابنائها البررة ورجالها الامناء .

ايها السادة

لقد تباشر الكويتيون جميعاً باسناد ادارة المعارف الى الاستاذ عبدالعزيز حسين - لا تعصباً له ، ولكن ثقة به واطمئناناً الى ثقافته وخلقه واخلاصه فاراد نادي المعلمين ان يعبر عن شعور الكويتيين بهذا الحفل البهيج فان من حق البلاد ان تحيي ابنائها الاكرمين وتشكر رجالها المخلصين .

وبعد

فانني اعلن في هذا المقام بان اعضاء نادي المعلمين كلهم جنود يناصرون حامي المعارف وباعث نهضتها صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف واعضاء المجلس المحترمين ، كما يضعون ثقتهم كلها في كفاية مدير المعارف الاستاذ عبدالعزيز حسين .

واملنا وطيد ان نكون دائماً عند حسن ظن المعارف وان يكون مجلس المعارف دائماً عند حسن ظننا .

وفقنا الله جميعاً الى خدمة الوطن تحت ظل صاحب السمو اميرنا المفدى الشيخ عبدالله السالم الصباح .

عاش الامير وعاشت الكويت

في نادي المعلمين



سعادة رئيس المعارف وسعادة رئيس الشرف للنادي واعضاء المعارف في جلسة هادئة في نادي المعلمين



سعادة رئيس المعارف وسعادة رئيس الشرف وبعض المدعوين حول مائدة الشاي



سعادة رئيس المعارف يتصدر مائدة الشاي وقد ظهر في الصورة السيد سليمان العدساني مدير مالية المعارف والاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف والاستاذ عبد اللطيف شملان معاون مدير المالية



الاستاذ عبد العزيز حسين يلقي كلمته



بعض المدعوين حول مائدة الشاي



سعادة رئيس المعارف وسعادة رئيس الشرف والسيد سليمان العدساني والاستاذ عبد العزيز حسين يشاهدون العرض السينمائي

بريد الرائد

حضرات محرري مجلة الرائد المحترمين .

تحية

اوجوكم نشر رسالتي هذه على صفحات مجلتكم الغراء ولكم الشكر . سمعنا بان عريضة ممضاة من قبل بعض التجار الوطنيين قدمت للحكومة ، يستنكر اصحابها كثرة الاجانب في البلاد ومضايقتهم للوطنيين في متاجرهم ووظائفهم ونحن نشكر القائمين على هذه العريضة ونضم صوتنا الى اصواتهم ، ولكن الحقيقة التي لا مراء فيها ان دخول الاجانب الى البلاد وفتحهم المتاجر واحترافهم المهن التي يحترفها الوطنيون – كان ذلك مع الاسف بكفالة من بعض التجار الكبار والشخصيات التي لها مكانتها المرموقة في البلاد ثم ان معظم المتاجر – غير الوطنية نجد بضائعها رخيصة الثمن بالنسبة للمتاجر الوطنية ، ولا نظن ان احداً من الناس يفضل شراء بضاعة غالية الثمن على انها من تاجر وطني فقط لا غير !! بينما نجد هذه البضاعة نفسها بسعر ارخص عند تاجر غير وطني او دخيل على التجار الوطنيين .

لا . اننا نقول : يجب قبل كل شيء ان تكافحوا الجشع والطمع ومن ثم تعالوا نكافح معكم غيركم الذين يزاحمونكم باسعارهم ! اما ان تريدوا طرد من يبيع الناس باسعار متهاودة الثمن لتنفردوا وحدكم في حز رقاب الناس ، فهذا ما لا يوافقكم عليه احد .

والله الهادي الدليل .

موظف وطني

« الرائد » جاءتنا هذه الرسالة فرأينا نشرها على علاتها عملا بحرية النشر ، ونحن نرحب بمن يريد مناقشتها او الرد عليها .

اسئلة واجوبتها

ارسل الينا السيد ع . ف . من القطيف اسئلة يطلب منا رأي الشريعة الاسلامية فيها ، وقد ارسلنا اسئلته الى استاذنا الجليل صاحب الفضيلة الشيخ عبد المتعال الصعيدي ، فتفضل بالاجابة عليها ببيان شاف كاف . فيه شفاء لكل ريب وجلاء لكل شبه والى القراء الكرام هذه الاسئلة مع اجوبتها . [الرائد]

سألتني مجلة الرائد الغراء بالكويت عن حكم الشريعة الاسلامية في الاسئلة التالية:

١) شخص تبدو منه بوادر تدل على عدم إسلامه وبوادر اخرى تدل على إسلامه فهل يعد مسلماً او كافراً ؟

٢) هل يجوز إرغام المسلم على الصلاة وراء إمام ما أو في مكان ما يرى فيه اذى يصيبه في سمعته او مكانته أو نفسه وما حكم الشرع فيمن يحاول إرغامه على ذلك ؟

٣) اذا تهاون موظف مسلم يعول اسرة مسلمة بأمر من امور دينه فهل يجوز لولي الامر ان يفصله من وظيفته ويقطع عليه رزقه ؟

٤) ما رأيكم فيمن يشهر او يشيع عن جماعة من المسلمين اشياء من شأنها ان تحط من منزلتهم بين المسلمين دون ان يكون لديه دليل قاطع على ما يقول وما حكم الشرع فيه ؟

فاما الجواب عن السؤال الاول فهو ان مثل ذلك الشخص كان له اشباه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان يتركهم لحساب ربهم ، ويغلب جانب إسلامهم على جانب كفرهم ، وروى ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته ذهيبة من اليمن ، فقسمها بين اربعة نفر: عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل . فقال رجل من اصحابه : كنا نحن احق بهذا من هؤلاء . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : الا تأمنوني وانا امين من في السماء ، يأتيني خبر السماء صباحاً ومساء . فقام رجل فقال : يا رسول الله، اتق الله. فقال له : ويلك ، أولست أحق اهل الارض ان يتقي الله . ثم ولى الرجل ، فقال خالد بن الوليد : يا رسول الله ، الا اضرب عنقه . فقال له : لا ، لعله ان يكون يصلي . فقال خالد : وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه . فقال له : اني لم اومر ان انقب قلوب الناس ، ولا اشق بطونهم .

وروى عدي بن الخيار ان رجلاً سار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ندر ما ساره حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يشهد ان لا إله إلا الله؟ قال: بلى ، ولا شهادة له . قال : اليس يصلي ؟ قال : بلى، ولا صلاة له . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اولئك الذين نهاني الله عنهم .

واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان صلاة الجماعة فرض كفاية ، فاذا قام بها بعض الناس سقط فرضها عن الباقين ، ولا يصح اكراه من عداهم عليها ، ولو لم يكن له عذر في التخلف عنها ، فاذا كان له عذر كما في السؤال لم يصح إكراهه

عليها من باب أولى ، فاذا اكرهه شخص على هذا يكون آثماً ، لأن حضور الجماعة مباح له لا فرض ، ولا يجوز اكراه على مباح ، وما أجدر من يعنى بمثل هذا ان يعنى بتصحيح الصلاة نفسها في عصرنا ، لأنها لا تؤدي وظيفتها في عصر السلف الصالح ، ولا يفهمها مسلمو عصرنا على ما كان يفهمها ذلك السلف ، وانما يؤدونها كما تؤدى كل عادة ، ويقومون بها كما يقومون بكل تقليد ، ولا يقصدون منها الا ثوابها الأخروي ، وهذا امر يعود نفعه اليهم، مع ان الصلاة تقصد لأغراض اخرى قد تكون أهم من هذا النفع الخاص ، وقد كان بعض السلف يعد مثل هذا تجارة من العبد مع الله تعالى .

واما الجواب عن السؤال الثالث فهو ان امور الدين تختلف ، فبعضها قد يتعلق بوظيفته ، كالقيام بحقوق الأمانة فيها ، فاذا خان فيها جاز عزله منها أووجب ، وبعضها لا يتعلق بوظيفته ولكن يفقده الأهلية لها ، كالسرقة ونحوها ، وحكمه كحكم البعض الاول ، وبعضها يختلف امره عن هذا وذاك ، ويجب ان يراعى في هذا ان وظائف الدولة منها ما يتولاه غير المسلم ، والمسلم اذا تهاون في بعض امور دينه مما لا يفقده الأهلية لوظيفته ، فانه لا يكون مع هذا أقل شأناً من غير المسلم، على ان هناك وظائف دينية يجب ان يكون صاحبها قدوة لغيره في عدم التهاون بامور دينه ، ليكون قدوة لغيره في التمسك بها ، وهذه الوظائف الدينية لها شأن غير شأن غيرها من الوظائف المدنية .

واما الجواب عن السؤال الرابع فهو ان الاسلام لا يأخذ بغير الدليل ، فلا يجيز التشهير بجماعة من المسلمين من غير دليل قاطع على ما يقوله فيها ، وقد أمر القرآن في مثل هذا بالتبين والتثبت ، فقال تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا » . وقال ايضاً : « يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة » .

على ان الاسلام لا يحب التشهير ولو كان بدليل ، وانما سبيله النصيحة الخالصة ، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، كما قال تعالى « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ». وقد نهى عن سب غير المؤمنين، فقال تعالى « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم » فيكون المؤمن أولى بهذا النهي ، كما نهى عن اشاعة الفاحشة في المؤمنين ، فقال تعالى : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة» والله مهدينا الى سواء السبيل .

عبد المتعال الصعيدي

ترد الينا مع البريد امثلة مقتضبة ـ يطلب اصحابها الاجابة عنها على صفحات « الرائد » . وقد اخترنا طائفة من هذه الاسئلة وقدمناها لمحرر في الرائد ، فاجاب عليها بما يأتي :

كم عدد يصرف من الرائد ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

سائل

يصرف من الرائد حوالي ١٤٦٠ نسخة، والباقي وهو ٤٠ نسخة تحتفظ به المجلة.

وسميت الرائد بهذا الاسم تيمناً بالحديث الشريف (ان الرائد لا يكذب اهله) وفي متن اللغة: راد الارض تفقد ما فيها من المراعي والمياه ليرى هل تصلح للنزول فيها ، والرائد الرسول الذي يرسله القوم ليرى مكاناً لهم ينزلون فيه.

وعلى هذا فستدل مجلة « الرائد » الكويتيين على الآبار « الارتوازية » قريباً .

***

هل في النية تطبيق الضمان الاجتماعي ؟

عامل

نعم « في النية تطبيقه » وعلى كل حال اسأل البلدية .

ارجو اجابتي على هذه الاسئلة .

١ ـ متى ينتظر ان تفتح المدرسة الصناعية .

٢ ـ هل تنوي ادارة المعارف انتداب مدرسين من مصر فقط ؟

٣ ـ هل تشرف الحكومة على دائرة البريد ؟

« طالب »

الجواب :

١ ـ تفتح المدرسة الصناعية حين يتم بناؤها .

٢ ـ ستنتدب ادارة المعارف مدرسين من جميع البلاد العربية .

٣ ـ لا علم لنا .

ـ من الكاتب الذي يوقع بامضاء ابن الحياة .

مستفهم

ـ الكاتب الذي يوقع باسم ابن الحياة هو آدمي مثلي ومثلك ! !

الكويت في لبنان

يصطاف في ربوع لبنان الجميل هذه الايام عدد من امرائنا الكرام ونخبة ممتازة من الشخصيات الكويتية . وهذه بعض صورهم في مناسبات مختلفة



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام عند نزوله من الباخرة في ميناء بيروت عائداً من رحلته الميمونة في اوربا



حضرات اصحاب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، والشيخ عبد الله الجابر الصباح ، والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح وعن يساره سعادة الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفة عم عظمة حاكم البحرين ، وعن يمينه معالي صائب بك سلام



اصحاب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في مدخل فندق الامبسادور في مصيف بحمدون حيث يصطاف صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح



صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، وصاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح وسعادة الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفة، ومعالي السيد صائب بك سلام



جانب من المأدبة الفخمة التي اقامها حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الصباح
في فندق الامبسادور في بحمدون على شرف صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح



بعض المدعوين الكويتيين لحفلة العشاء التي اقامها سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ،ويظهر
في الصورة فضيلة الشيخ احمد الخميس القاضي بمحكمة الكويت الشرعية ، والسيد خالد اليوسف
المطوع مدير ادارة الايتام والسيد خليفة الشاهين ثم السيد ابراهيم المدساني
مدير ادارة التسجيل والسيد عبد الحميد الصانع

مدرسة الرائد

طلب منا بعض شباب المدارس ان نخصص لهم صفحات من مجلة الرائد ليتسنى لهم مطالعة الناس بمقترحاتهم وارائهم فرأينا اجابتهم على رغباتهم مشاركة منا في تشجيع شبابنا الطالع ونرجو ان يتابع ابناء المدارس رسالاتهم الينا.

الرائد

حفلة للخريجين

جرت العادة في البلاد المتمدنة ان يقام حفل في نهاية كل عام دراسي لتوزيع الشهادات على الخريجين، تشجيعاً لهم وتكريماً، يحضره اولياء امور التلاميذ واساتذتهم ورجال المعارف.

ونحن نلتمس من مجلس معارفنا الموقر ان يسن هذه العادة لما فيها من التقدير الادبي. وكذلك تقام في البلاد الاخرى حفلات للمبعوثين لتزويدهم بالنصائح والارشادات ونحن مع كثرة بعثاتنا العلمية التي سافرت الى الخارج لم نقم حفلة واحدة لهم، فعسى مجلس المعارف يتفضل ويسن هذه العادة ايضاً.

التعليم الليلي

قررت ادارة المعارف في العام الماضي فتح فصول ليلية للراشدين، ومن المؤسف لم يتم تنفيذ القرارات بسبب قيام بعض الصعوبات دونه مع كثرة المتقدمين له.

وبما أن تعليم الراشدين على الصورة التي ارادها القراء لا يمكن فيا ليت ادارة المعارف تفتح صفوفاً ليلية للراغبين في دراسة الآلة الكاتبة واللغة الانكليزية مثلا وتقتصر الانتساب اليها على عدد محدود في كل عام، فما لا يستطاع كله لا يترك كله.

الرياضة في الكويت

لا شك في ان الرياضة في الكويت قد تقدمت عما كانت عليه في السابق فلقد اصبح بيننا شباب رياضي ممتاز يتمتع بصحة تامة واجسام قوية.

ولكن الالعاب الرياضية لا تزال كما كانت قبل سنوات فيا حبذا لو ادخلت بعض الالعاب الاخرى كالملاكمة والمصارعة وحمل الاثقال ولنا ثقة كبيرة بالمسؤولين عن الرياضة في ادارة المعارف بان يضعوا في برنامج الالعاب الرياضية العاباً جديدة.

انقطاع الطلاب عن اتمام الدراسة

تصرف ادارة المعارف مبالغ طائلة على التعليم وهذا كله حسن، ولكن هنالك طلاباً تحول ظروفهم المادية عن اتمام دراستهم. فلماذا لا تحاول ادارة المعارف مساعدتهم على اتمام دراستهم مع ان فيهم نوابغ قد تستفيد الكويت من كفاءاتهم ومواهبهم فائدة لا تقدر بثمن.

سليمان المفيس

المدرسة المباركية الثانوية

الكويت في شهر

● في صباح يوم الجمعة الموافق ١١ من يونيو استقل حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم يخته « بيان » الى البلد الشقيق « قطر » في زيارة ودية وسيمكث هنالك اسبوعاً ثم يغادرها الى القطر الشقيق « البحرين » حيث يمكث هناك اسبوعاً تقريباً ، وستستغرق هذه الزيارة الودية شهراً تقريباً ، ويصحب سموه في هذه الرحلة الكريمة اصحاب السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، والشيخ جابر العلي السالم الصباح و الشيخ سالم العلي السالم الصباح ، و كذلك السادة سعود بن مصف وعبد الوهاب بن حسين وعلي بن شاهين وخليفة خالد الريان .

حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم

« والرائد » تتمنى لصاحب السمو حاكم البلاد رحلة ميمونة وعوداً حميداً .

● سافر حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف الى لبنان لعقد قرانه على كريمة السيد الحاج ثنيان الغانم احد وجهاء الكويت ، ويصحبه في هذه الرحلة السادة سليمان العدساني مدير مالية المعارف ، وابراهيم العدساني مدير الطابو ، وخالد يوسف المطوع مدير الاوقاف والشيخ احمد الخميس وعبد الحميد الصانع وعبد المحسن الشملان وعبدالله النوري ، وسيقضي سعادته شهر العسل بين مصايف لبنان وربما تمتد الاقامة الى اكثر من شهر .



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت

« والرائد » ترجو لسعادته زواجاً سعيداً ورحلة مباركة .



حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الشرف لنادي المعلمين

● يصطاف صاحب السعادة رئيس الشرف للنادي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في لبنان مع اسرته الكريمة « والرائد » ترجو لرئيس النادي اقامة طيبة جميلة .

● وصل الدكتور احمد الخطيب الى الكويت بعد اتمام دراسته في الجامعة الامريكية ببيروت وسيباشر اعماله في المستشفى الاميري قريباً .

« والرائد » تهنىء الدكتور وتهنىء الكويت به وترجو على يديه الخير .

● نشرنا في العدد السابق من الرائد ان سفر السيد خليفة الغنيم كان لضمان البنك الوطني الكويتي ، والحقيقة ان سفره للاتفاق مع احد البنوك الكبيرة ليكون وكيلا عن بنك الكويت الاهلي في انجلترا ، وقد بوشر ببناء مقر للبنك المذكور في الشارع الجديد .



بنك الكويت الوطني

● سافر الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف عن طريق لبنان الى مصر ، ومن مصر سيعود الى لبنان وسورية والاردن والعراق ، والقصد من هذه الجولة هو الاتفاق مع مدرسين ومدرسات للعام الدراسي القادم وينتظر ان يكون مجموع من يتفق معهم حوالي ٢٧٠ بين مدرس ومدرسة .

● نظراً للتخطيط الجديد لمدينة الكويت وفتح شوارع كبيرة ، والتغيير في مواقع مختلف الدوائر ، والتغيرات في كثافة السكان ، وانشاء مناطق سكن جديدة خارج السور وداخله ، فقد رأى مجلس المعارف عدم اقامة مدارس على

النظام القديم هذا العام ، والاستعاضة عن ذلك ببناء صفوف في المدارس الحالية ، وعلى هذا ينتظر ان يفرغ من بناء ٧٢ حجرة في المدارس الابتدائية المختلفة في المدينة لسد حاجة البلاد في الوقت الحاضر وسيكون من هذه الحجر ٤٢ فصلا و ٦ مكاتب و ٦ حجرات رسم و ٦ مختبرات وغرفة لناظر و ٣ غرف لمعلمين ، وناد للاطفال وغرفة للالعاب ومطبخ ومخزن . وقد وضعت التخطيطات وشرع في اقتناء الاراضي اللازمة لبناء مدارس حديثة على آخر الطرز التي تستدعيها اصول التربية الحديثة وستكون هذه المدارس جاهزة في اول العام الدراسي ٥٣ — ٥٤ ومن بين هذه المدارس ٤ ابتدائية تتسع كل منها لعدد يتراوح بين ٦٠٠ الى ٨٠٠ تلميذ مشتملة الى جانب الفصول على ملاعب لكرة القدم ، والسلة والطائرة ومطاعم ومساكن منفصلة للمدرسين ، ومدرستان للبنات .

يضاف الى ذلك مدرستان في « الشاميه » بنين وبنات ، نظراً لما ينتظر من امتداد المدينة في ذلك الاتجاه .

وكذلك ستبنى خلال العام المقبل عدة مدارس حضانة للاطفال بين سن ٤ — ٦ بحيث لا يزيد ما تستوعبه المدرسة عن ١٠٠ طفل وتتوافر في المدرسة من حيث البناء والتصميم جميع ما يحبب التلاميذ الى جو المدرسة ، وستكون مدارس الصغار هذه للجنسين ويشرف على التدريس مدرسات ، وستبنى لهن مساكن منفصلة في كل مدرسة .

والغرض من انشاء مدارس الحضانة هو تدريب الصغار على الحياة المنظمة الصحية وعلى آداب المنزل والمائدة على ان يحضر الطفل الى المدرسة صباحاً ويعود الى المنزل مساء ويتناول في المدرسة وجبتي غذاء احداهما خفيفة وينتظر ان تعمم هذه المدارس في البلاد تدريجياً في المستقبل .

● ينتظر ان تبلغ الزيادة في المدرسين في العام المقبل ٧٢ مدرساً بينهم ٢٢ مدرساً للغة العربية و ١٣ مدرساً للغة الانكليزية و ١٩ مدرساً للحساب و ٩ مدرسين للعلوم و ٤ للاجتماعيات و ٥ للرسم .

● قررت ادارة الماضي تعيين سكرتير دائم لكل مدرسة يزيد تلاميذها على ٤٠٠ تلميذ ليخفف عن الناظر اعباء المدرسة الكتابية لكي يتفرغ للنواحي التربوية والفنية ويشمل هذا القرار حوالي ١٠ مدارس .

● قرر مجلس المعارف في العام الماضي كسوة التلاميذ ، ونظراً لأن القرار جاء

في وقت ضيق ولم تكن هنالك فرصة لتمحيصه ، لم تأت الملابس ، ما عدا المدرسة الثانوية ، حسب المستوى الذي يريده اصحاب الرأي والمدرسون والتلاميذ انفسهم ولذا فقد اعيد النظر في هذا الموضوع واستقر الرأي على ان تستقل كل مدرسة بلون من الملابس خاص ، وادخلت تعديلات كثيرة في طراز الملابس ونوع قماشها وطريقة اعدادها وترك لناظر المدرسة اختيار اللون الذي يراه مناسباً . واذا لم يكن تحقيق ذلك اختير لونان للمدارس الابتدائية والرياض ، على ان تنفرد كل مدرسة بشارة خاصة تلصق على « الجاكتة » وسيكون قماش الجاكيت من الجوخ والبنطلون من الصوف الرمادي لمدارس البنين ، عدا الثانوية ، وسيصرف لكل تلميذ الى جانب ذلك ، قمصان على دفعتين وحذاء وصندل « حذاء مفتوح » .

● قر الرأي في ادارة المعارف على تعيين مفتش مادة بدلاً من الطريقة التي اتبعت حتى الآن من تعيين مفتشين للمواد جميعاً ، مع اشراكهم في شؤون الادارة وتبعاً لذلك قد تم تعيين الاستاذ حسن الدباغ مفتشاً للغة الانكليزية وسينتدب مفتش آخر للغة العربية والدين وآخر للاجتماعيات ومفتش للرياضيات والعلوم .

● سترسل بعثة الى انكلترة مؤلفة من ثلاثة اشخاص على نفقة المعارف وهم فيصل عبد السلام شعيب لدراسة التجارة ثم ادارة الاعمال ، وسليمان عبد الرزاق الصالح للادب الانكليزي ، وسامي المشري للرياضيات .

● يرسل الطلبة الناجحون في التوجيهي هذا العام بعثة اما الى مصر او الى الجامعة الاميركية في بيروت او بغداد .

● تقرر ارسال الطالبين علي ناصر وعبد الله محمد الى معهد التربية الابتدائي في القاهرة لدراسة التربية البدنية مدة ثلاث سنوات ، كما تقرر ارسال ستة تلاميذ من خريجي قسم اعداد البعوث في المعهد الديني الى الازهر ، للالتحاق باحدى كلياته في المستقبل .

● تقرر انشاء فروع للمكتبة العامة الحالية ، والمكتبة بوضعها الحاضر وفروعها ستكون موقتة ، اذ ان بين المشروعات الانشائية الجديدة انشاء مكتبة حديثة البناء والتصميم تليق بنهضة الكويت الحديثة . وقد سافر السيد محمد محمد صالح الى مصر للاطلاع على نظم المكاتب فيها واعداد قوائم بكتب جديدة .

الرياضة

الاتحاد الرياضي الكويتي

كرة القدم

يفتخر الاتحاد الرياضي الكويتي بالبطولات العديدة التي أقامها الموسم الفائت مما يجعل اللعبة ، بدون شك ، في تقدم وازدهار دائمين ، فعلى الرغم من ان الموسم الرياضي جاء متأخراً فقد استطاع الاتحاد ان يقيم ثلاث بطولات :

١ – كأس حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر ، بين فريق النادي الأهلي والمعارف ، افتتح بها موسم كرة القدم يوم الجمعة ١٤ ديسمبر ١٩٥١ وقد حاز على الكأس فريق المعارف .

> تعليقاً على ما نشرناه في الاعداد الماضية من تقارير حضرة مفتش التربية البدنية في معارف الكويت ، وعلى وصف الحفلة السنوية للرياضة البدنية ، يسرنا ان نشير بان ادارة المعارف جادة في تلافي هذا النقص وذلك عن طريقين : الاول انشاء ملاعب في المدارس الحديثة ، والآخر ان مجلس المعارف قد وافق على ان تكون الاولوية في الانشاءات المقبلة للملعب الكبير الذي تترقبه البلاد منذ زمن طويل .
>
> وقد كلف المختصون بتصميم هذا الملعب خارج سور المدينة مباشرة وسوف يكون معداً للاستعمال في العام الدراسي ٥٣ – ٥٤ . وعلى هذا فان علينا ان ننتظر عاماً لتنفرج هذه الازمة ، على اننا نقدر الروح الطيبة التي ظهرت في دائرة المعارف نحو التربية البدنية وقيمتها في المجتمع .
>
> الرائد

٢ – بطولة الكويت العامة (بطريق الدوري) اشتركت فيها جميع الفرق ، وقد ابتدأ الدوري يوم الجمعة ٢١ ديسمبر ١٩٥١ وانتهى يوم الجمعة ١٥ فبراير ٩٥٢ .

٣ – كأس صاحب السمو الامير المعظم (بطريق خروج المغلوب) لعب الدور النهائي فيه فريق النادي الاهلي والمعارف وحاز على الكأس الفريق الاهلي . وقد اقيمت عدة مباريات اخرى ودية مع الفرق الرياضية التي شرفتنا هذا الموسم من العراق والبحرين وكانت المباريات كلها قوية شائقة ولا شك في ان لاعبينا قد استفادوا منها الفائدة المطلوبة .

وهنا اود ان اذكر بعض الملاحظات ، التي قد تغيب عن بال البعض – ان الاتحاد الرياضي حين تكوّن رسم لنفسه هدفاً يسعى جاهداً للوصول اليه ، وهو نشر ورفع مستوى الرياضة عامة وكرة القدم بصفة خاصة ، وقد اتخذ لذلك جميع

الوسائل الممكنة التي تكفل له النجاح . وقد استطاع الاتحـــاد ان يخطو الخطوة الاولى في هذا السبيل ، وستليها خطوات باذن الله . والاتحاد وهو في اول تكوينه يسره ان يسمع كل ما من شأنه رفع مستوى هذه اللعبة في الكويت ، ولكن الذي لا نود ان نسمعه من بعض الاخوان السخرية من لاعب ناشيء او فريق ضعيف لم يمض على تأليفه بضعة أشهر في الوقت الذي هو في حاجة الى كلمة تشجيع . ويكفي ان تلقى نظرة سريعة على ما كانت عليه اللعبة في السنوات الماضية من كبت واخماد.

وان تعدد الفرق التي ظهرت حديثاً واقبال الجمهور على مشاهدة اللعب تستدعي التفاؤل ، اننا الآن نمر بنفس الاطوار التي مرت بها كرة القدم في الخارج ، وكل ما نرجوه ان تتوفر لنا الوسائل اللازمـــة كما توفرت لهم ، كالملاعب والنوادي والمدربين والادوات .

وانه ليسرني ان اشكر اخواني اعضاء الاتحاد على ما لمسته فيهم من روح طيبة وتحمس ظاهر للعبة كما لا يفوتني ان اشكر الاستاذ فتحي الخيري على تحكيمه لعدة مباريات بحكمة ودراية .

عن الاتحاد الرياضي الكويتي

عيسى احمد الحمد

احصائية بعدد لاعبي الفرق المنضمة الى الاتحاد :

اسم الفريق	العدد	اسم الفريق	العدد
١ ـ المباركية	١٨	٥ ـ الشرقي	١٥
٢ ـ الاهلي	١٧	٦ ـ المعارف ـ ا ـ	١٤
٣ ـ التعاون	١٦	٧ ـ المعارف ـ ب ـ	١٣
٤ ـ الجزيرة	١٥	المجموع : ١٠٨	

الاوزان العالمية لحمل الاثقال

الديك	الى	٥٦ كيلوغرام	١٢٩ رطل
الريشة	»	٦٠ »	١٣٢ »
الخفيف	»	٦٧٫٥ »	١٤٨ »
المتوسط	»	٧٥ »	١٦٥ »
خفيف الثقيل	»	٨٢٫٥ »	١٨١ »
الثقيل		اكثر من ذلك ...	

ثقافتك الرياضية

كيف نشأت الالعاب الاولمبية ؟

•

الاغريق القدماء هم اول من اقام الالعاب الاولمبية ، وكان الغرض من إقامة الدورات تخليد ذكرى العمل المجيد الذي قام به شاب اغريقي يدعى « فيد بيدس » عام ٤٩٠ قبل الميلاد ، إذ كان هذا الشاب السبب في انقاذ بلاده من مصائب الفتح ونكبات الاستعمار ، فقد جرى هذا الشاب نهارين وليلتين فوق ارض صلبة يتخطى التلال ويعبر الانهار متحملاً المتاعب في اثناء هذه الرحلة التاريخية الخالدة ليخبر الاسبرطيين ان « دارا » ملك الفرس في طريقه اليهم ليفتح الولايات الاغريقية ويخضعها لسلطانه .

احتمل هذا الشاب الآلام بصبر وثبات حتى وصل اسبرطة وأدى الرسالة ولم تنته مهمته بل عاد مسرعاً في نفس الطريق ، ولم تهن عزيمته حتى وصل اثينا واخبر مواطنيه ان الاسبرطيين قد لبوا النداء وانهم في طريقهم ليحاربوا من اجلهم ومن اجل الولايات الاغريقية ثم رجع الشاب الى المراثون حيث دارت المعركة الهائلة بين الاغريق والفرس ، فحمل السلاح وقاتل في سبيل بلاده وانتهت المعركة بانتصار الاغريق ، ثم طلب الى « فيد بيدس » ان يعدو في سهل المراثون الى اثينا ليخبر اهله بهذا النصر ، وكان طول المسافة نحو ٢٢ ميلاً قطعها الشاب دون توقف ، وما كاد الشاب يصل حتى سقط على الارض ولفظ النفس الاخير وهو يهتف :

« ابشروا لقد انتصرنا » ، ولم يسجل التاريخ الزمن الذي قطع فيه « فيد بيدس » هذه المسافة ولكنه سجل له عمله الباهر المجيد بالدورات الالمبية التي تقام كل اربع سنوات .

وقد ظلت الدورات الاولمبية متوقفة مدة طويلة حتى سنة ١٨٩٦ بعد الميلاد إذ اقيمت اول دورة ألمبية في اليونان باعتبارها وريثة الالعاب الالمبية في عهدها الاول ، ويرجع الفضل في احياء الدورات الاولمبية الحديثة ، الى المرحوم البارون دي كوبرتان الفرنسي واصبحت الآن تقام كل اربع سنوات ، ولعل القارىء يذكر الدورة الالمبية عام ١٩٣٦ التي اقيمت في برلين ثم توقفت الدورة مدة الحرب الاخيرة ، واقيمت عام ١٩٤٨ في لندن ، وسوف تقام الدورة المقبلة في يوليه عام ١٩٥٢ في فنلندا بهلسنكي صيف هذا العام .

عيسى الحمد

كتاب الشهر

عرض وتلخيص

الكتلة الاسلامية

بقلم الدكتور راشد البراوي

لقد جرت عادة الدكتور البراوي بك ، على ان يلقي محاضرة في كل عام في دار جمعية الشبان المسيحيين وكان سعادته يختار موضوع المحاضرة لكي يتناسب مع المشاكل الدولية الهامة القائمة في ذلك الحين ، وقد اختار هذا العام موضوع (الكتلة الاسلامية) لكي يكون موضوع محاضرته ؛ وبعد ذلك طبع هذه المحاضرة القيمة الحاوية الشاملة للموضوع في كتيب صغير صدر في منتصف مايو ٩٥٢

وقد قسم البحث الى قسمين هامين ، هما :

١ — العرض التاريخي (للموضوع أو الفكرة) .

٢ — التحليل والتفسير

ففي القسم الاول تكلم الدكتور باختصار عن عصر الخلافة الاسلامية الى انحلال الدولة العثمانية ، وعن قيام دعوات لانشاء الجامعة الاسلامية كدعوة الوهابية والسنوسية والمهدية وثورات المسلمين بالجزائر والصين بعد ان سيطرت الدول الكبرى على المسلمين وبلادهم ، وهنا يظهر دور المصلح الكبير جمال الدين الافغاني الداعية الاكبر لفكرة الجامعة الاسلامية التي اراد عبد الحميد الثاني ان يستغلها لمصلحته ، وقد ايدت البلاد العربية هذه الفكرة ، ولكن عدم اعتراف الثورة التركية التي نشبت عام ١٩٠٨ للعرب ببعض الاستقلال المحلي ، وقيام الحرب العالمية الأولى ، ودخول العرب بها ضد الاتراك ، وإلغاء الخلافة العثمانية وتنبه الوعي القومي عند العرب ، كلها من الاسباب التي قضت على فكرة الرابطة

الاسلامية ...

ولكن ظهور الباكستان كدولة اسلامية فتية ، وانعقاد المؤتمرات الاقتصادية الاسلامية ، وتبادل الزيارات بين كبار حكومة الباكستان والبلاد الاسلامية وتكوين مؤتمر العالم الاسلامي الذي مقره الآن في عاصمة الباكستان ، وتصريح اعضاء هذه المؤتمرات بضرورة قيام تعاون وتبادل بين الدول الاسلامية في الميادين الدولية السياسية ...

وثم تصريحات ظفرالله خان وزير خارجية الباكستان ـ بعد إلغاء المعاهدة المصرية الانجليزية في اكتوبر ١٩٥١ . عن وحدة العالم الاسلامي ، وكذلك الدعوة الى مؤتمر يضم رؤساء وزارات الدول الاسلامية .

كل هذه الاسباب جعلت الموضوع يبرز من جديد بصورة عامة بارزة .

٢ التحليل والتفسير

وترى سعادة الدكتور يحاول في هذا الباب ان يحلل الموضوع ويفسره ويشرح ويرد على ما ورد في اغلب القسم الاول منه ، وخاصة عن مدى تعبير **الوحدة الجغرافية** التي وصف بها السيد غلام محمد البلاد الاسلامية في خطاب له بالمؤتمر الاقتصادي الاسلامي ، ثم تكلم عن **القوة النسبية** لهذه الكتلة بالنسبة الى الكتلتين الدوليتين الكبيرتين (من حيث التعداد بالسكان ، ومنابع الثروة الطبيعية والمعدنية ، والطاقة الانتاجية والخبرة الفنية والتفوق المالي الخ ...)

وثم عن الاختلافات **الجنسية واللغوية والوضع الدولي** وارتباط أغلب هذه الدول بروابط سياسية ومعاهدات متنوعة بينها وبين عديد من الدول كبريطانيا وفرنسا وهولندا وامريكا ، وكذلك الحال **في موقف لبنان ومصر جامعة الدول العربية وصعوبة السياسة الحيادية** التي يجب ان تحافظ عليها لكي تكون وسيلة لحفظ التوازن الدولي .

ثم يشرح سعادته حقيقة هذا **التنظيم المقترح** ويتوصل الى الحقيقة بان الذي سيكسب من وراء هذه الكتلة هي بريطانيا اولاً لأنها ستصرف العرب عن مشكلاتهم الحقيقية ، والباكستان ثانياً لكي تلتف الدول الاسلامية حولها فتكون قوة مؤيدة لها ضد الهند .

واما الخاسر في هذه الكتلة فهي الشعوب الاسلامية التي ستنصرف عن مشكلاتها الاساسية والحيوية ، وكذلك فان الغاية الحقيقية من وراء هذا هو اقامة

التنظيم الدفاعي عن هذه المنطقة من العالم .. وكذلك فان هذا التكتل سيفقد البلاد العربية عطف الهند ولها اليوم مركزها واهميتها الممتازة بالسياسة الدولية ، ثم توصل سعادته الى ان الوقت الآن غير مناسب لقيام هذه الكتلة بين الدول الاسلامية لان المسلمين يجب ان يحققوا حرياتهم اولا وثم يتحدوا ثانية ، والا فليس هناك اية قيمة للاتحاد !! . . ولكن هذا لا يمنعهم الآن من التعاون والتساعد في الميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية والاجتماعية وان على المنظمات والاحزاب السياسية في هذه البلاد ان تخلق رأياً عاماً سليماً يستطيع ان يتفهم هذه المشاكل ومدى تطبيقها فالحرية اولا والوحدة تتبعها ...

وهكذا نجد ان الدكتور البراوي قد احاط بالموضوع الشائك من جميع نواحيه ، ونبه الاذهان الى مشكلة اساسية هامة يكثر دعاتها وانصارها اليوم بالبلاد الاسلامية اجمع ، على ان هذا التلخيص لا يعطي صورة تامة للموضوع الذي يجب ان يتفهمه كل مهتم بقضايا البلاد الاسلامية عامة ...

تصحيح خطا

ورد خطأ في الصفحة الأولى من هذا العدد اسم الشهر « ذو القعدة » والصواب « شوال » كما ورد اسم الشهر « يونيو » والصواب « يوليو » فنرجو الانتباه .